

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم التربية



الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي
والمهني وعلاقتها بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي
-دراسة ميدانية بثانوية طوماجي محمد السعيد - ولاية بومرداس-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه.

إشراف:

أ.د/حدي حميدة

إعداد الطالبتين:

الحسبلاوي منال

زكريني أمال

السنة الجامعية: 2022-2023



شكر وتقدير

نحمد عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي،
و الذي أهلنا الصحة و العافية و العزيمة.

فالحمد لله حمدا كثيرا

نتقدم بالعرفان والشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة " حدي
حميدة" التي كانت عوننا لنا بتوجيهاتها و ملاحظاتها طيلة
الإشراف على هذه المذكرة رغم تعدد التزاماتها.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المحترمة "ليليا خابط" التي
ساهمت في إنجاز هذا العمل و ذلك بحساب الأساليب الإحصائية
و تقديم لنا توجيهات و نصائح هامة حول المذكرة.

كما نتقدم بالشكر الكبير إلى مدير ثانوية "طوماجي محمد السعيد"
بولاية بومرداس الذي فتح لنا أبواب المؤسسة للقيام بالدراسة
الميدانية.

كلهم شكرا.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

النهاية وأخيرا تخرجنا و رفعة القبة احتراما لسنين
مضت من الدراسة تكلفت بالحزن والفرح و النجاح.
فشكر خاص لأمي أبي حفظهما الله اللذين ساعداني في

مسيرتي الدراسية.

و إلى إخوتي : سفيان و سيد علي.

و إلى أخواتي: صارة و سعاد.

و إلى صديقاتي: منال، زينب، سيليا.

و كل من له مكان في قلبي.

ولكم أحبتي اهدي تخرجي.

أمال

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
أخيرا انتهت الحكاية رفعت قبعتي مودعا للسنين
التي مضت.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز الناس،
أمي و أبي حفظهما الله اللذان ساعداني طول
مشواري الدراسي.

و إلى إخوتي حنان ياسين ريمة.
و إلى أصدقائي معنى الصداقة: سيليا، زينب،
نصيرة، نسرین.

و إلى صديقتي من شاركتني العمل آمال.
إلى كل من مدني يد العون في العمل.
و كل من له مكان في قلبي.

منال

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، و كذا معرفة إن كانت هناك فروق بين الجنسين و التخصص في كل من الخدمات الإرشادية و فاعلية الذات.

تكونت عينة الدراسة الحالية من (80) تلميذا و تلميذة بواقع (33) من الذكور و (47) من الإناث من تلاميذ سنة أولى ثانوي و اللذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، ولغرض جمع البيانات تم استخدام استبيان الخدمات الإرشادية ومقياس فاعلية الذات.

ولمعالجة البيانات إحصائيا اعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

توصلنا من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بزيادة فاعلية الذات سنة أولى ثانوي.
- توجد فروق في الخدمات الإرشادية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- لا توجد فروق في الخدمات الإرشادية تبعا لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق في فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في فاعلية الذات تبعا لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الإرشادية – فاعلية الذات.

Résumé de l'étude :

La présente étude visait à révéler la nature de la relation entre les services de conseil fournis par l'école et le conseiller d'orientation et de conseil professionnel pour augmenter l'auto-efficacité des élèves de première année du secondaire, ainsi que savoir s'il existe des différences entre les sexes et spécialisation dans chacun des services de conseil et auto-efficacité.

L'échantillon de l'étude actuelle était composé de (80) étudiants masculins et féminins, avec (33) hommes et (47) femmes, des élèves de première année du secondaire dans certaines des écoles secondaires publiques de Boumerdes, qui ont été choisis au hasard, et nous nous sommes appuyés sur Dans cette étude sur l'approche descriptive pour sa pertinence. En raison de la nature du sujet, et pour valider les hypothèses de l'étude, le questionnaire des services de conseil et l'échelle d'auto-efficacité ont été utilisés.

Pour traiter statistiquement les données, nous nous sommes appuyés sur le programme Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

L'étude actuelle a atteint les résultats suivants :

- Il n'y a pas de corrélation entre les services de conseil fournis par le conseiller d'orientation scolaire et professionnelle et l'augmentation de l'auto-efficacité en première année du secondaire.
- Il existe des différences dans les services de conseil en raison de la variable de genre en faveur des femmes.
- Il n'y a pas de différences dans les services de vulgarisation pour la variable de spécialisation.
- Il n'y a pas de différences dans l'auto-efficacité de la variable de genre.
- Il n'y a pas de différences d'auto-efficacité pour la variable de spécialisation.

.Mots clés : services de conseil - auto-efficacité

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
-	كلمة شكر
-	إهداء
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الجداول
-	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول الإطار العام للدراسة.	
04	1- إشكالية الدراسة
08	2- فرضيات الدراسة
09	3- أهداف الدراسة
10	4- أهمية الدراسة
10	5- تحديد المفاهيم الدراسة
11	6- الدراسات السابقة
16	7- التعقيب على الدراسات
الجانب النظري الفصل الثاني: الخدمات الإرشادية	
21	تمهيد
22	1 تعريف الخدمات الإرشادية
22	2 نموذج روجرز في العملية الإرشادية
23	3 خطوات العملية الإرشادية لنموذج الإنساني روجرز
24	4 أهداف الخدمات الإرشادية

25	5 أهمية الخدمات الإرشادية
27	6 أبعاد الخدمات الإرشادية
28	7 طبيعة الخدمات الإرشادية في المدرسة الثانوية
31	8 خصائص الواجب توافرها في الخدمات الإرشادية
32	9 أساليب تقديم الخدمات الإرشادية
34	خلاصة الفصل
الفصل الثالث فاعلية الذات	
36	تمهيد
37	1- تعريف فاعلية الذات
37	2- فاعلية الذات وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى
39	3- تناولات النظرية لفاعلية الذات
44	4- خصائص فاعلية الذات
45	5- أبعاد فاعلية الذات
47	6- مظاهر فاعلية الذات
49	7- أنواع فاعلية الذات
51	8- مصادر فاعلية الذات
55	9- توقعات فاعلية الذات
57	خلاصة الفصل
الجانب الميداني الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
60	تمهيد
61	1- منهج الدراسة
61	2- الدراسة الاستطلاعية
62	3- عينة الدراسة

65	4- حدود الدراسة
65	5- أدوات الدراسة
73	6- الأساليب الإحصائية المعتمدة
74	خلاصة لفصل
الفصل الخامس	
عرض، تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
76	تمهيد
77	1 عرض و تحليل نتائج الدراسة
80	2 مناقشة نتائج الدراسة
87	استنتاج عام
88	اقتراحات
-	قائمة المراجع
-	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
63	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق الجنس	01
64	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق التخصص	02
66	يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة الطرفية لمقياس الخدمات الإرشادية	03
67	يوضح ثبات مقياس الخدمات الإرشادية بطريقة ألفا كرونباخ	04
68	يوضح الثبات مقياس الخدمات الإرشادية بالتجزئة النصفية	05
70	معاملات الارتباط المستخرجة	06
71	قيمة "ت" في قائمة فاعلية الذات بين المرتفعين و المنخفضين - ذكور	07
71	قيمة "ت" قائمة فاعلية الذات بين المرتفعين و المنخفضين - إناث	08
77	معاملات الثبات بطريقة إعداد التطبيق و طريقة حساب بمعامل ألفا لكرومباخ	09
77	نتائج العلاقة بين الخدمات الإرشادية و فاعلية الذات	10
78	نتائج الفروق في الخدمات الإرشادية لمتغير الجنس	11
78	نتائج الفروق في الخدمات الإرشادية لمتغير التخصص	12
79	نتائج الفروق في فاعلية الذات لمتغير الجنس	13
80	نتائج الفروق في فاعلية الذات لمتغير التخصص	14

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
44	نظرية التوقع لفروم	01
46	أبعاد فاعلية الذات لدى باندورا	02
48	مظاهر فاعلية الذات	03
63	توزيع أفراد عينة الدراسة الاساسية وفق الجنس	04
64	توزيع أفراد عينة الدراسة الاساسية وفق التخصص	05

مقدمة:

أصبحت المؤسسات التربوية بأمس الحاجة إلى الخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي، وذلك لكثرة الصعوبات التي تواجه التلميذ من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية، وفي هذا السياق أصبحت مهمة المدرسة تربية وإعداد جيل يمتلك مقومات نفسية واجتماعية. وتزيد الحاجة إلى هذه الخدمات في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة هامة يمر بها المتمدرس نظرا للتغيرات الكثيرة التي تعرفها المراهقة كما يتطلب رعاية وإهتمام طول مساره وهذا ما تسعى إليه العملية الإرشادية. ومنها جاء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي على وجه الخصوص لمساعدة التلميذ في فهم ذاته و تصرفاته وسلوكياته المختلفة بشكل أفضل و التعامل معها بإيجابية ومتوازنة مع قدراته لتحقيق أهدافه ونجاحاته وإدراكه كيفية تحطى مشاكله الصعبة إذ يصبح التلميذ أكثر فعالية.

حيث يصبح التلميذ أكثر فاعلية فكلما كان التلميذ يملك شعور مرتفع بفاعلية الذات كلما كانت قدراته جيدة، كما تساهم في عدة جوانب و تكمل إلى حد ما في عملية النجاح و التكيف التلميذ في المسار الدراسي وفي المناهج المختلفة و في المحيط المدرسي و العوامل الشخصية.

إذ يعد مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم الحديثة في علم النفس الذي و صفه "باندورا"(Bandura, 1982، حيث أن فاعلية الفرد الذاتية ذات علاقة وثيقة بإنجازه في مجالات الحياة الأكاديمية و العلمية، كما أنها جزء مكون لصحته النفسية.

و يأتي اهتمام الدراسة الحالية في البحث عن العلاقة بين الخدمات الإرشادية و فاعلية الذات من تلاميذ سنة أولى ثانوي، و الكشف عن الفروق في نفس المتغيرين بين أفراد العينة وفق متغير الجنس و متغير التخصص. و لبلوغ هذا الهدف تم

تقسيم الدراسة الحالية إلى جانبين أساسيين: جانب نظري و جانب تطبيقي يحتوي كل واحد منهما على مجموعة من الفصول، تسبقهما مقدمة و فصل أول للإطار العام للدراسة، و جاءت فصول الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول: هو الإطار العام للدراسة يحتوي على إشكالية الدراسة، وفرضياتها، أهدافها، وأهميتها و تحديد مفاهيم الدراسة و تعريفها الإجرائية والدراسات السابقة و التعقيب عليها.

الجانب النظري: و يتضمن فصلين:

الفصل الثاني: يتناول موضوع الخدمات الإرشادية من حيث مفهومها، ونموذج روجرز في العملية الإرشادية، خطواتها، أهدافها، أهميتها، أبعادها، طبيعتها، خصائصها، و أساليب تقديم الخدمات الإرشادية.

الفصل الثالث: و يتناول موضوع فعالية الذات من حيث مفهومها و علاقتها بالمفاهيم الأخرى، تناولات النظرية، خصائصها، أبعادها، مظاهرها، أنواعها، مصادرها، توقعاتها.

الجانب التطبيقي: و يتضمن فصلين هما:

الفصل الرابع: و يتناول الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث المنهج، الدراسة الإستطلاعية، عينة الدراسة، أدوات المستخدمة في جمع البيانات، مجموعة من الخطوات الإجرائية عند التطبيق وتفرغ البيانات و إعدادها للتحليل الإحصائي، و الأساليب الإحصائية المعتمدة لاختبار فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس: و يتناول عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة.

وأنهينا الدراسة باستنتاج عام و مجموعة من الإقتراحات و مجموعة من

المراجع.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- الفرضيات.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- مفاهيم الدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.
- 7- التعقيب على الدراسات.

1- إشكالية الدراسة:

نعيش اليوم عالم يتغير باستمرار من جميع النواحي سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية أو تربوية، إذ تحدث هذه التغيرات صعوبات معقدة للطلاب وتؤثر فيهم بشكل كبير على نموهم الشخصي والاجتماعي والأكاديمي كما أنهم يواجهون العديد من المشاكل التي تتحول إلى سلوكيات غير مرغوب فيها. إذ يتفق أخصائيو علم النفس على أن سبب هذه المشاكل تعود إلى مرحلة المراهقة التي يمر بها التلاميذ حيث تتصف هذه المرحلة بمشكلات متنوعة و هذا مما يجعل التلميذ في المرحلة الثانوية بحاجة إلى مساعدة نفسية في حل المشكلات التي يواجهها (الهيثمي، 2020، ص363).

ومن هذا المنطلق جاءت الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمساعدة التلميذ في رسم وتحديد خطته وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكانيته وقدراته اهتماماته وأهدافه و طموحاته والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي، و بطئ التعلم وصعوباته حيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للتلميذ، و تهدف أيضا خدمات التوجيه والإرشاد إلى تحقيق الدور الذي تقوم به التنشئة الاجتماعية من خلال تعويد التلاميذ على الاتجاهات الاجتماعية الايجابية و تركز هذه الخدمات على فهم شخصية الطالب وقدراته و استعداداته و ميوله واتجاهاته التي يمر بها من الناحية النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدته على التغلب على حل مشاكله داخل المدرسة و خارجها (طاهر، 2011، ص212،211).

و يعد التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من الركائز الأساسية في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ إذ يعمل على رفع مستوى التحصيل لديه. لأنها عملية إنسانية قائمة على التفاعل المتبادل بين المرشد و المسترشد و لهذا أولت أهمية بالغة دور القائمين على عملية التوجيه و الإرشاد مما يشرفون على تقديمه في العملية الإرشادية لاسيما في المرحلة الثانوية حيث تزود هذه العملية بالعديد من الخدمات و تكون هذه الخدمات مجموعة من الأساليب التي يستخدمها المستشار التوجيه في المؤسسة التربوية.

و تعتبر الخدمات الإرشادية من المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي و المهني، و هي خدمات متكاملة متداخلة في بعضها البعض حيث يقدمها المستشار التوجيه في عدة محاور و تتمثل على نحو التالي: "التوجيه و المتابعة والإعلام و التقويم و التكفل النفسي للتلاميذ"، إذ تلعب هذه الخدمات دور في المساعدة لاختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراته و ميوله التي تضمن مستقبله الدراسي و المهني، و تمكنه من مواجهة المشكلات التعليمية أو النفسية التي يمكن أن تعترضه مثل القلق أو الخوف من الامتحانات كما تساعدهم على تطوير وعيهم المعرفي حول مختلف الشعب و التخصصات الدراسية من الناحية العلمية و المهنية، إذ تقدم هذه الخدمات من خلال برامج إرشادية (شعباني، 2022، ص164).

وقد جاءت دراسة الباحث عبد القادر بن سعيد (2021) للكشف عن العلاقة بين الخدمات الإرشادية و التكيف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي و توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين الخدمات الإرشادية و التكيف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي (بن سعيد، 2021).

كما جاءت أيضا دراسة "المشهداني و الغزاري" (2006) بعنوان "جودة الخدمات الإرشادية المقدمة في مركز الإرشاد الطلابي بجامعة السلطان قابوس كما يراها الطلبة المتوقع تخرجهم و توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رأي الطلبة حول جودة الخدمات الإرشادية تعزي لمتغيرات النوع، و تلقي الخدمة، و التخصص الأكاديمي، تخصص المحاور الثلاثة للدراسة (روبيني، 2016، ص152).

في حين تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة فارقة في حياة كل تلميذ، إذ أنها تحدد مسار حياته بعدها حيث يواجه في هذه المرحلة العديد من التحديات التي قد تكون ناجمة عن عدة عوامل سواء ما تعلق منها بتغيرات مرحلة المراهقة و ما تعلق بمستقبل التلميذ كالخوف من المستقبل المهني و مطالبة الأسرة و المجتمع بتحقيق النجاح و التوافق (بن صالح الحمد، 2020، ص162).

إذ تعتبر زيادة فاعلية الذات من أهم العوامل الدافعية المؤثرة في سلوك الفرد وتحديدًا خلال عملية التعلم، كلما زادت قدرة التلاميذ على المثابرة في انجاز أهدافهم و مواجهة العقبات التي تعترضهم زادت ثقتهم بقدرتهم على النجاح والتفوق، و العكس عند افتقار لفاعلية الذات يؤثر سلبا في قدرة التلميذ على المثابرة و انجاز أهدافه التعليمية (روبيني، 2020، ص11،10).

إن إدراك الأفراد لفاعليتهم الذاتية يؤثر في أنواع الخطط التي يضعونها، فالأفراد الذين لديهم إحساس مرتفع بالفاعلية يضعون خطط ناجحة، و الذين يحكمون على أنفسهم بعدم فاعلية أكثر ميلا للخطط الفاشلة، والإخفاق المتكرر و الأداء الضعيف، ذلك أن الحساس المرتفع بالفاعلية ينشئ أبنية معرفية ذات أثر فعال في تقوية الإدراك الذاتي للفاعلية. و هكذا نجد أن فاعلية الذات دور هام في اكتساب

المعرفة و الاحتفاظ بها كونها المحرك و الموجه الذي بدونه لا يمكن أن تتم عملية التعلم، فالتلاميذ ذوي الإحساس المنخفض بفاعلية الذات يتجنبون الأعمال الاجتماعية التي تتطلب تحمل المسؤولية، ويستغرق وقتاً أطول في فهم و استذكار دروسهم، و لا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي تركز على عمليات عقلية عليها (سهيل يوسف، 2016، ص3).

و عليه جاءت دراسة "نفين عبد الرحمان المصري" (2011) بعنوان قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح الأكاديمي، لدى عينة من طلبة الجامعة الأزهر بغزة، بحيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل و أبعاده و بين فاعلية الذات، عدى البعد المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية (بوسنة، 2020، ص669،670).

كما جاءت دراسة "بشير بوسنة" (2020) للكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة سنة أولى علوم و تكنولوجيا كلية العلم التطبيقية جامعة ورقلة حيث أسفرت النتائج على هناك مستوى مرتفع لفاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم و تكنولوجيا جامعة ورقلة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية بين طلبة و طالبات سنة أولى جذع مشترك علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة حسب شعبة بكالوريا المتحصل عليها (تقني رياضي، علوم تجريبية).

و على ضوء الدراسات السابقة جاءت الدراسة الحالية لتقتصي علاقة الخدمات الإرشادية و فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي و الكشف عن طبيعة هذه العلاقة قد يحقق فهما واسعاً لمتغيري الخدمات الإرشادية و فاعلية الذات و يضبط

بشكل دقيق الخدمات المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني
المساهمة في زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

و من هنا يمكن ضبط إشكالية الدراسة في الأسئلة التالية:

تساؤلات البحث :

➤ هل توجد علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار
التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى
ثانوي ؟

➤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي في
الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني
لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

➤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من تلاميذ سنة أولى ثانوي في
الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه المدرسي و المهني لمتغير
التخصص (أدبي، علمي) ؟

➤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة
أولى ثانوي باختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟

➤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة
أولى ثانوي باختلاف التخصص (أدبي، علمي)؟

2-الفرضيات:

➤ توجد علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار
التوجيه

➤ و الإرشاد المدرسي و المهني و زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية من تلاميذ سنة أولى ثانوي في الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية من تلاميذ سنة أولى ثانوي في الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لمتغيري التخصص (أدبي، علمي).

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي باختلاف الجنس (ذكور، إناث).

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي باختلاف التخصص (أدبي، علمي).

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني و زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.
- الكشف عن الفروق الموجودة بين تلاميذ سنة أولى في الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

- الكشف عن الفروق الموجودة بين تلاميذ سنة أولى ثانوي في الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لمتغيري التخصص (أدبي، علمي).
- الكشف عن الفروق الموجودة في زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي باختلاف الجنس (ذكور، إناث).
- الكشف عن الفروق الموجودة في زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي باختلاف التخصص (أدبي، علمي).

4-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يقدمه من إضافة علمية في مجال البحوث التربوية، و ذلك من خلال الكشف عن الدور الذي يقوم به المستشار من خدمات إرشادية التي تقدم لدى التلاميذ السنة أولى ثانوي من أجل زيادة فاعلية الذات.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

يمكن تحديد المفاهيم الدراسة على النحو التالي:

5-1-تعريف الخدمات الإرشادية:

أ-اصطلاحا: عرفها "الفسفوس"(2007) بأنها مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية و الأكاديمية و الاجتماعية و المهنية لدى الطلاب، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه و قدراته و إمكانياته الذاتية و البيئية واستغلالها في تحقيق أهدافه بما يتفق مع هذه الإمكانيات الذاتية و البيئية (الخولي، 2019، ص162).

ب-إجرائياً: تعرف الخدمات الإرشادية بأنها الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ سنة أولى ثانوي على استبيان الخدمات الإرشادية الذي أعدته كلتا الباحثتين "نذير مروة و منصر كنزة" (2022).

5-2-تعريف فاعلية الذات:

أ-اصطلاحاً: عرفت من قبل " المخلافي": بأنها مقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين و التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته، و إصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام، و الأنشطة التي يقوم بها و التنبؤ بمدى الجهد و المثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط أو العمل(أبو العطا، 2017، ص10).

ب-إجرائياً: تعرف بأنها الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة المتمثلة من تلاميذ سنة أولى ثانوي من مقياس فاعلية الذات الذي أعدته كلتا من الباحثتين "مريم بوناب و نوال بوسعيد" (2020).

6-الدراسات السابقة:

6-1-دراسات سابقة خاصة بمتغير الخدمات الإرشادية:

1-دراسة أبو عطية و درويش (1984) بعنوان: " مدى حاجة المدرسة الابتدائية إلى خدمات الإرشاد التربوي " خلصت فيها إلى أن الأنشطة الخمسة الأكثر أهمية فيها يتعلق بدور المرشد التربوي في مساعدة الأطفال في التغلب على مشكلات التوافق الاجتماعي، مساعدة الأطفال على التقدم الأكاديمي، مساعدة الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية، مساعدة الأطفال على تكوين اتجاهات سليمة نحو العمل، تقديم إرشاد جماعي للآباء و الأبناء.

2_دراسة النافع (1995): دراسة واقع الخدمات الإرشادية للطلاب المرحلة المتوسطة و الثانوية بمدينة الرياض تبين الواقع فيما يخص الطلاب أنه توجد فروق في الخدمات بين الطلاب، بالإضافة إلى تبصيرهم بمستقبلهم المهني و تعريفهم بالتخصصات المهن التي بإمكانهم الانخراط فيها (بن طالب، 2019، ص 332، 333).

3-دراسة الغولة (2010) بعنوان: " تقييم و تطوير خدمات التوجيه و الإرشاد المقدمة لطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرنامج الموهوبين"، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم خدمات التوجيه و الإرشاد المقدمة لطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرنامج الموهوبين، ووضعت برنامج مقترح لتطوير هذه الخدمات، في ضوء نتائج التقييم المستخلصة تكونت عينة الدراسة من (13) مدرسة و مركزا رياضيا للموهوبين و (16) مرشدا و مرشدة يعملون فيها (180) طالبا و طالبة، كما تم اختيار (15) و لي أمر لعمل مقابلات معه، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبيانين أحدهما للمرشدين و الأخر للطلبة، كما تم إعداد نموذج أسئلة المقابلات، من بين النتائج التي توصلت إليها أن أولياء الأمور للطلبة الموهوبين قد أشاروا إلى مزيد من التدريب العلمي حول التفاعل مع الطلبة الموهوبين و الموازنة بين احتياجاتهم النمائية المختلفة، و تركيز على الجانب الاجتماعي الانفعالي عند التخطيط برامجه، و ضرورة إشراكهم عند التخطيط للبرنامج، و اتفقوا مع أبناءهم الموهوبين حول ضرورة تطوير خدمات التوجيه و الإرشاد المقدمة للموهوبين، لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية و الاجتماعية والمهنية (روبيي حبيبة، 2016، ص.137).

4_دراسة فنطازي كريمة (2011) بعنوان: " العملية الإرشادية بالمرحلة الثانوية و دورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس بالجزائر (قسنطينة)"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المنظومة التربوية الجزائرية وبالأخص بالمرحلة الثانوية، و ذلك من خلال معرفة آراء أهم الطرفين فيها ألا وهما التلاميذ و مستشاري التوجيه و الإرشاد، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (417) تلميذا و تلميذة و (46) من مستشاري التوجيه والإرشاد، استخدمت الباحثة استبياننا موجها للتلاميذ ضم (56) عبارة، و استبياننا موجها للمستشارين ضم (52) عبارة، و قد توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة من التلاميذ على اختلاف جنسهم و مستوياتهم الدراسية اتفقوا على أن العملية الإرشادية تعالج أغلب مشكلاتهم الدراسية، أغلب أفراد العينة على اختلاف جنسهم و مستوياتهم الدراسية قد اتفقوا أن العملية الإرشادية لم تعالج مشكلاتهم النفسية و العلائقية و الأسرية و أن مستشار التوجيه على اختلاف تخصصاتهم الجامعية و على اختلاف سنوات خبراتهم أكدوا أن العملية الإرشادية تعرف معوقات تتعلق بالمستشار في حدّ ذاته و ذلك سواء بالنسبة لبعض السمات الشخصية أو الجانب المهني و التكوين لديه، معوقات تتعلق بالتلميذ، الأولياء و الفريق التربوي.

6-2- الدراسات الخاصة بمتغير فاعلية الذات:

1-دراسة لهيام صابر صادق شاهين بعنوان (2012): "فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق و تحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم"، حيث هدفت الدراسة إلى بحث اختلاف فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف النوع، تكونت عينة الدراسة من (10) تلاميذ، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن كما اعتمدت الباحثة على أدوات القياس التالية: مقياس تشخيص صعوبات التعلم النمائية،

مقياس فاعلية الذات، اختبار الفرز العصبي السريع، و اختبار المصفوفات المتتابعة العادية، و قائمة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، و استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) للعينات المستقلة، اختبار ويلكسون للعينات المرتبطة. و قد أسفرت النتائج على مايلي: عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في متغير فاعلية الذات (صابر صادق، 2012).

2-دراسة حياة زكريا محمد الحوراني (2016) بعنوان: " فاعلية الذات ومهارات الاجتماعية كمتنبئات بجودة الحياة لدى المعلمات في المدارس التعليم العالي"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم العلاقة بين فاعلية الذات و كل من المهارات الاجتماعية و جودة الحياة لدى المعلمات في المدارس التعليم العام بمحافظة رفح، و معرفة إسهام النسبي لفاعلية الذاتو المهارات الاجتماعية في التنبؤ بجودة الحياة لديه كذلك التعرف إلى الفروق في فاعلية الذات و المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغيرات الآتية (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، و تم تطبيق أدوات الدراسة الثلاثة التي هي عبارة عن استبيان فاعلية الذات و استبيان المهارات الاجتماعية (من إعداد الباحثة) و استبيان جودة الحياة من دراسة (العجوري، 2013) على عينة قوامها (276)، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية دالة بين فاعلية الذات و أبعادها مع المهارات الاجتماعية و أبعادها و علاقة دالة بين فاعلية الذات و أبعادها مع جودة الحياة و أبعادها و علاقة دالة بين المهارات الاجتماعية و أبعادها و جودة الحياة و أبعادها، تبين أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال فاعلية الذات و المهارات الاجتماعية ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في كل من فاعلية الذات و المهارات الاجتماعية و جودة الحياة، أوصلت الدراسة بوضع برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى فاعلية الذات

و المهارات الاجتماعية لدى المعلمات في مدارس التعليم العام من أجل تحسين جودة الحياة.

3-دراسة معروف محمد(2019) بعنوان: " الفاعلية الذاتية و علاقتها بالاحترق الوظيفي و استراتيجيات التعامل"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الفاعلية الذاتية في خفض الاحتراق الوظيفي و اعتماد استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة عند الأساتذة التعليم الثانوي، حيث طبقت الدراسة على عينة (353) منها (134) ذكورا و (290) إناثا تابعة إلى مركز التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الثلاثة لولاية تلمسان (مغنية، تلمسان، الرمشي)، و خلصت إلى وجود مساهمة للفاعلية الذاتية في خفض الاحتراق الوظيفي بنسبة (26%) وفي اعتماد إستراتيجية حل المشاكل بنسبة (25%) و إستراتيجية تسير الانفعال بنسبة (12%) مع وجود مساهمة إستراتيجيتي حل المشكل تسير الانفعال في خفض الاحتراق الوظيفي بالنسبة (29%) مما يجعل إستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة تلعب دورا وسيطا فعال في خفض الاحتراق الوظيفي كما خلصت الدراسة إلى أن المساهمة في خفض الاحتراق الوظيفي ترتفع عند الأساتذة من (26%) إلى (36%) عند اعتماد إستراتيجيات التعامل إلى الجانب الفاعلية الذاتية معا وفق نموذج تحليل المسار المقترح.

6-2-دراسة سابقة متعلقة بالخدمات الإرشادية و فاعلية الذات:

1-دراسة حبيبة روبيبي مسيلة (2016) بعنوان: "الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و علاقته بزيادة بفاعلية الذات لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

و زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، استخدم استبيان الخدمات الإرشادية و مقياس فاعلية الذات على (205) تلميذا و تلميذة أختروا بالطريقة العشوائية الطبقية، في العام الدراسي 2013-2014 و تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي و يمكن ذكر أهم النتائج: الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ليست لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لتلاميذ السنة ثالثة ثانوي، مستوى فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي متوسط.

7- تعقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق عرضه من الدراسات السابقة يمكن تحديد مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

اتفقت العديد من الدراسات أن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بحاجة إلى تدريب و زيادة المعرفة العلمية أثناء تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ، بالإضافة إلى أن العملية الإرشادية في المؤسسة التربوية و بالأخص في المرحلة الثانوية أصبح التوجيه في غاية الأهمية و خاصة التكفل النفسي إلا أن نلاحظ أن المستشار يهتم بالمشكلات الدراسية فقط و لا يعالج المشكلات النفسية و الأسرية التي تعد ضرورية للتلميذ و أكد ذلك كل من دراسة "فنتازي كريمة" (2011) ودراسة الغولة (2012).

وقد توصلت بعض الدراسات الأخرى إلى أن الخدمات الإرشادية ذات أهمية كبيرة إذ أن المرشد التربوي يساعد التلاميذ في التغلب على المشكلات و مساعدة في التقدم الأكاديمي بالإضافة إلى تبصير الطلاب في المرحلة المتوسطة و الثانوية

بمستقبلهم المهني و التخصصات المهنية التي يمكن الانخراط فيها، و من هذه الدراسات نجد "أبو عطية" و "درويش" (1984) و دراسة "النافع" (1995).

أما متغير فاعلية الذات تباينت نتائج الدراسات السابقة لدى أفراد العينة باختلاف الجنس و باختلاف المتغيرات، فوجد دراسة "صابر صادق شاهين" (2012) أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في متغير فاعلية الذات.

بالإضافة إلى دراسة "حياة زكريا محمد الحوراني" (2016) التي أسفرت على أنه وجود علاقة ارتباطية دالة بين فاعلية الذات و أبعادها و تبين أيضا يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال فاعلية الذات و المهارات الاجتماعية و من خلال هذه الدراسة نستنتج أن البرامج الإرشادية تهدف إلى رفع مستوى فاعلية الذات والمهارات الاجتماعية في مدارس التعليم العام و ذلك من أجل تحسين جودة الحياة.

أما الدراسات التي تناولت نفس المتغيرين نجد دراسة "حبيبة روبيبي" (2016) فتوصلت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإرشادية وزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

في حين أشارت هذه الدراسة إلى أن مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل المستشار التوجيه المدرسي و المهني لتلاميذ سنة ثالثة ثانوي منخفض بينما مستوى فاعلية الذات متوسط.

نستنتج من استقراء الدراسات السابقة وجود تناقض في النتائج، حيث توصلت مجموعة من الدراسات أن للخدمات الإرشادية أهمية بالغة للتلميذ، بينما مجموعة من الدراسات أخرى توصلت إلى أن المستشار لا يقوم بمهامه على أكمل وجه من بينها الخدمات النفسية والعلائقية التي سبق ذكرها.

تناولنا نفس موضوع الباحثة "روبيني حبيبة" بحيث كانت عينة دراستها تلاميذ سنة ثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية مسيلة، بينما في الدراسة الحالية قمنا بتغيير العينة المتمثلة في تلاميذ سنة أولى ثانوي مع تغيير البيئة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية في بعض ثانويات ولاية بومرداس و ذلك لمعرفة مدى تأثير الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني للسنة أولى ثانوي لاختيار التخصصات المناسبة لهم حسب إمكانياتهم و قدراتهم ومدى تطابقها مع رغباتهم، إذ يعتبر تلاميذ سنة أولى ثانوي شريحة في غاية الأهمية كونهم جدد على الثانوية إذ المستشار يقوم بتقديم خدمات لمساعدتهم من بين هذه الخدمات محاولة زيادة فاعلية الذات لديهم، و فهم الترابط بين المتغيرين الخدمات الإرشادية و فاعلية الذات قد يساعد على ما هو إيجابي في تحقيق التوافق النفسي و الدراسي و في مختلف الجوانب العامة.

الجانب النظري

الفصل الثاني

الخدمات الإرشادية

تمهيد:

- 1- تعريف الخدمات الإرشادية.
 - 2- نموذج روجرز في العملية الإرشادية.
 - 3- خطوات العملية الإرشادية لنموذج الإنساني روجرز.
 - 4- أهداف الخدمات الإرشادية.
 - 5- أهمية الخدمات الإرشادية.
 - 6- أبعاد الخدمات الإرشادية.
 - 7- طبيعة الخدمات الإرشادية في المدرسة الثانوية.
 - 8- خصائص الواجب توافرها في الخدمات الإرشادية.
 - 9- أساليب تقديم الخدمات الإرشادية.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يشهد عصرنا الحالي العديد من التطورات و التغيرات شملت مختلف حياة الفرد من الناحية التربوية و النفسية والاجتماعية و دخلت هذه التغيرات إلى المؤسسات التربوية ، ضمنها المدارس و الجامعات، مما أدى لظهور العديد من المشكلات التي تعيق التلميذ من هذا المنبر ظهرت العديد من الخدمات الإرشادية يقدمها مستشار التوجيه المدرسي و المهني لمعالجة هذه المشاكل و العمل على مساعدة و متابعة التلميذ بالعديد من الوسائل و التقنيات الإرشاد من قوائم و بطاقة الرغبات... و بهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى : تعريف الخدمات الإرشادية، أهداف الخدمات الإرشادية، الخصائص التي يجب توافرها في الخدمات الإرشادية، أبعاد الخدمات الإرشادية، أساليب الخدمات الإرشادية و طبيعة الخدمات الإرشادية.

1-تعريف الخدمات الإرشادية:

يعرفها "عقل" (1977) هي عبارة عن خدمات تقدم عبر برامج وقائية و نمائية و علاجية إلى الطلاب لمساعدتهم في اختيار الدراسة المناسبة للالتحاق بها و الاستمرار و التغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق و التحصيل الدراسي كما أنها تمثل في مختلف الجهود و الخدمات و البرامج التي يعدها و يقدمها المرشد لتلاميذ المدارس على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة و تنمية شخصية الطلاب إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدراتهم و استعداداتهم المختلفة (بن طالب، 2019، ص 330).

و تعريف الخدمات الإرشادية أيضا بأنها مجموعة من الخدمات المتنوعة بتنوع مشكلات التلاميذ التي تواجههم في الحياة اليومية و التي تنعكس أثرها على الجانب النفسي و الاجتماعي و الدراسي لهم فتقدم في المحيط المدرسي على شكل برامج إرشادية أو جلسات تقدم فيها المعونة اللازمة للتلميذ صاحب

المشكلة من أجل توفير متطلبات سليمة تجعله يفهم نفسه و يحل مشكلاته ويشبع حاجاته و يكتسب البصيرة لفهم ما يحيط به و التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه لكي يحقق النجاح على المستوى الشخصي و الاجتماعي و الدراسي (روبيبي، 2016، ص 143).

2-نموذج روجرز في العملية الإرشادية:

أكد روجرز في عمله الإرشادي منذ البداية على مواقف و صفات المرشد الشخصية و على جودة العلاقة الإرشادية و إمكانيات المرشد كمحددات مهمة لتقديم العلاج و وضع الأمور كمعرفة المعالج النظرية و التكتيكات العلاجية من حيث أهميتها و تهدف العملية العلاجية في نموذج الإنساني إلى تحقيق ما يلي :

إحداث درجة عالية من الاستقلالية و التكامل self Independency داخل الفرد ، بمعنى زيادة قدرته على تقدير مصيره و اتخاذ قراراته بنفسه دون الاعتماد على الآخر حول إشباع حاجاته الأساسية و الثانوية و يعتبر ذلك مظهر أساسي من مظاهر الصحة النفسية و التكيف وهدف علاجي و إرشادي أساسي لدى كافة التوجهات أو النماذج العلاجية عموماً و نموذج الإنساني بشكل خاص ، و بذلك يكون الهدف مساعدة المسترشد في عملية النمو الشخصي حتى يتعامل مع مشاكله الحالية و المستقبلية .

1- توفير مناخ إيجابي آمن يساعد المسترشد على كشف ذاته و خلع الأقنعة التي تتناسب مع ذاته.

2- تشجيع المسترشد على اكتساب الخصائص التي تؤدي تحقيق الذات مثل الانفتاح على الخبرات و الثقة بالنفس و تقييم الذاتي (إسماعيل، 2010، ص 38).

3- خطوات العملية الإرشادية للنموذج الإنساني روجرز:

لتحقيق الأغراض سابقة الذكر تشير العملية الإرشادية للنموذج الإنساني وفق الخطوات التالية :

1- بناء العلاقة الإرشادية الدافئة التي تجعل المسترشد يثق بالمرشد و يتقبل مساعدته، و يتطلب ذلك من المرشد أن يتحلى بصفات مهنية و إنسانية أهمها الأصالة و التطابق في الأقوال و الأفعال و التقبل الإيجابي غير المشروط والقدرة على فهم مشكلات المسترشد الخاصة.

2- فهم اتجاهات المسترشد التي تؤثر على مشكلاته من خلال إتاحة الفرصة له بالتعبير عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من الضغوط النفسية .

3- جمع المعلومات عن صعوبات التي تعيق المسترشد و تسبب له التوتر والضيق ثم تحديد جوانب القوة لديه و التي يمكن تنميتها. و بفضل روجرز استخدام المقابلة الإرشادية و الأساليب الذاتية في عملية جمع المعلومات بدلا من الاختبارات الموضوعية.

4- العمل على زيادة بصيرة المسترشد للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه عن طريق توجيه أسئلة تتعلق بهذه القيم و ذلك بهدف معرفة التناقض بينهما و التعرف على أسباب التوتر الناتج عن ذلك (نفس المرجع، ص 39).

4-أهداف الخدمات الإرشادية:

4-1-تحقيق الذات : يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى البشر الأسوياء و لا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه : الطعام ، المشرب، الملابس ، الجنس ، الأمن ، السلامة ، الجد ، التقدير، و الانتماء إلى أسرته و مجتمعه .

4-2-تحقيق التوافق النفسي : التوافق النفسي أمر مهم بالنسبة للتلاميذ فهو يساعدهم في مواجهة العقبات التي تصادفهم ، لان هذا الأمر مهم للغاية ، ليساعدهم في تعزيز الثقة بأنفسهم و قدراتهم و هو ما يسهم في دعم هذا الجانب النفسي المهم ، ألا و هو التحقيق النفسي .

4-3-التحقيق التوافق الشخصي : أي تحقيق السعادة مع النفس و رضا عنها ، و إشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الأولية ، الفطرية و العضوية والفيزيولوجية و الثانوية المكتسبة ، و يعبر عن السلم الداخلي ، حيث لا صراع ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مرحلة المتابعة .

4-4- تحقيق التوافق التربوي : عن طريق مساعدة الفرد في إختيار أنسب المواد الدراسية و المناهج في ضوء قدراته و ميوله و بذل أقصى جهد ممكن مما يحقق النجاح الدراسي .

4-5- تحقيق التوافق الاجتماعي : و يتضمن السعادة مع الآخرين ، والالتزام بالأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الاجتماعية و تقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم و العمل لغير الجماعة ، و تعديل القيم هو ما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (عويض، 2021، ص 338- 339).

5- أهمية الخدمات الإرشادية:

لقد اهتم الفكر التربوي الحديث بالطلاب و اعتبره محور العملية التربوية، بعد أن كان في المدارس التقليدية متلقيا سلبيًا، فأصبح في الدرجة الأولى من العملية التربوية، و صار الاهتمام منصبا على إعداد شاملا يغطي النواحي الصحية و النفسية و العقلية و الاجتماعية و الروحية، كوحدة متكاملة يؤثر كل منها على الآخر، و ليس للحاضر فقط أخذه بعين الاعتبار معالجة جوانب الطالب المختلفة و مساعدته على حل مشاكله. و التربية الحديثة تعتبر عملية الإرشاد جزءا لا يتجزأ منها، وقد أكد ذلك "فيقر" بأنه لا يمكن التفكير بالتربية بدون الإرشاد، فالعلاقة بين الإرشاد و التربية علاقة تبادلية تكاملية، ذلك أن الإرشاد يشمل على عمليتي التعليم و التعلم في تغيير السلوك، و تتضمن التربية عملية التوجيه والإرشاد و تعتبر المؤسسات التربوية المجال الحيوي الفعال للإرشاد في كل أنحاء العالم، و تتوقف العلاقة بين الإرشاد و أهداف التربية و التعليم في مجال العوامل التربوية المختلفة .

و يقول كل "الأسدي سعيد" و "براهيم مروان" (2003) إن تزايد المشكلات داخل المجتمع أدى إلى تعطيل بعض الطلاب عن الدراسة و زيادة نسبة الرسوب والتسرب كما أن المناهج و طرق التدريس قد لا تتلاءم مع قدرات الطلاب العقلية وذلك فقد أصبح من الضروري توفير الجو النفسي الملائم للطلاب للنمو العلمي والمعرفي و تحقيق التوافق النفسي .

أما "سامي محمد ملحم" (2007) فيرى أن الإرشاد التربوي أهمية كبيرة بالنسبة للتلميذ كونه يواكب نموه و انتقاله من مرحلة نمائية إلى مرحلة نمائية أخرى و هو يحتاج في كل مرحلة من مراحل النماء إلى من يرشده و يوجهه مما حظي بعدد كبير من الباحثين إلى مناداة أن كل معلم مرشدا .

و بالتالي يمكننا القول بأن حاجة التلاميذ للخدمات الإرشادية المدرسية تكون كبيرة، و لهذا لا بد من تواجدها داخل المؤسسات التعليمية فهي تمثل جانبا أساسيا و جوهريا، بما أن التربية الحديثة تركز اهتمامها على حاضر التلميذ في ضوء ماضيه من أجل التخطيط لمستقبله، فإن الخدمات المدرسية من بين المجالات التي توليها الدولة ممثلة في وزارة التربية و التعليم اهتماما خاصا و هذا يوضع مرشدين و أخصائيين نفسانيين في جميع الثانويات من أجل الاهتمام بحاجات المتعلم النفسية، الاجتماعية، التربوية (بومهراس، 2017، ص76-77).

و تعتبر الخدمات الإرشادية المدرسية من مسؤوليات و واجبات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني، التي ينبغي أن يجتهد في أدائها بصورة حقيقية و رغبة صادقة، فهي مهمة لها فن و خبرة و أمانة في مساعدة التلاميذ لحل و تجاوز المشكلات التي تعترض مسارهم الدراسي.

و هكذا يبدو أن للخدمات الإرشادية المدرسية دورا كبيرا و مهما في المؤسسات التعليمية لكون التلميذ هو الأقدر على تقبل النصح و الإرشاد بصورة واعية والاستفادة منه و تأثير ذلك على شخصية و سيرته الدراسية و حياته و كذلك على تفاعله مع الأشخاص المحيطين به.

ولهذا يجب التأكد من توفير مستلزمات نجاح العملية الإرشادية التربوية في المدرسة و متابعة تنفيذها بصورة دقيقة لكي تساهم في بناء شخصية التلميذ حتى يكون مؤثرا و فعالا في المجتمع الذي ينتظر منه الكثير ليكون مواطن صالح يساهم في تطويره (بومهراس، 2017، ص 76-77).

6- أبعاد الخدمات الإرشادية :

6-1- البعد النفسي : و يتضمن هذا الجانب أساليب النشاط المتعلقة بالانفعالات المختلفة مثل : الحب و الكره و الخوف و الغضب و البهجة و السرور و السعادة و الرضا و الطمأنينة و الأمل و التفاؤل و الاتزان .

6-2- البعد التربوي: و يشمل معلومات و خبرات حول التربية المهنية والتربية الأسرية و التعريف بالإمكانيات التربوية المختلفة ، و الخدمات المتعلقة بالاستشارات التربوية و حل المشكلات المرتبطة بالتأخر الدراسي و التفوق والمشكلات النمائية ، و مشكلات سوء التوافق التربوي ، تتم الخدمات التربوية بتوجيه الطلبة الجدد و الخرجين و الإسهام في تطوير المناهج و طرق التدريس وتحسين العملية التربوية ككل .

6-3- البعد العلاجي: و يركز على المشكلات النفسية و الاجتماعية التي يتعرض لها العميل، وتمكينهم من تحقيق التوافق المطلوب بين الجوانب الاجتماعية و الشخصية و الوصول إلى مستويات مناسبة من صحة النفسية.

6-4- البعد الاجتماعي: ويشمل خدمات اجتماعية إجراء البحوث الاجتماعية، و التعرف بالبيئة و تنظيم العلاقات و الاتصال و التواصل بين المدرسة و أسر الطلبة، و الاتصال بالمؤسسات الاجتماعية في البيئة المحلية، الاستفادة منها و استخدام مصادر المجتمع على أحسن درجة ممكنة (مرجع سابق، ص 339).

7- طبيعة الخدمات الإرشادية في المدرسة الثانوية :

إن تزويد الطلاب بمعلومات تربوية و مهنية من الأمور التي تساعد الطلاب على تلمس طريقة في الحياة العملية في المستقبل أثناء دراسته و قبيل تخرجه من المرحلة الثانوية ففي المدرسة الابتدائية مثلا يمكن للمدرس أن يصف نواحي عديدة و خدمات مختلفة ، تتواجد في المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ و ينمو مثل طريق المواصلات، و الخدمات الأمنية و الوقائية و الأخطار التي تكتنف حياتهم و عملهم.

أما في المرحلة الثانوية فتزويد الطلاب بالمعلومات التربوية و المهنية تفيدهم في عمل مخططاتهم لمواصلة الدراسة الجامعية تخصصاتها المختلفة، أو الاستقصاء إمكانية اتخاذ مهن أخرى.

و هكذا فالحاجة للخدمات الإرشادية تختلف بالاختلاف الأفراد و المجتمعات و حسب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد ، و عليه نقول أن الخدمات الإرشادية لا بد أن تبنى على جملة من الأسس النفسية، التربوية و الاجتماعية ، فالأسس النفسية تنبثق من اعتبار أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائص جسمية و عقلية و اجتماعية و وجدانية ينبغي مراعاتها و الاهتمام بالفروق الفردية إلى الجانب الاهتمام بتأكيد إشباع حاجات الفرد، أما الأسس التربوية فتستند على اعتبار أن

عملية التربية و فعاليات الإرشاد ركنان مكتملان في خدمة الفرد و المجتمع داخل المدرسة و خارجها، و التعلم الجيد يتحقق عن طريق الإرشاد الصحيح و أن عملية التعلم بصورة عامة تأخذ كثيرا من الإرشاد و التوجيه عندما ترسم مناهجها و تختار طرق التدريس فيها (بن دعيمة، 2007، ص 99-102).

أما الأسس الاجتماعية نجدها مت من خلال تمكين التلاميذ و تعريفه بالحياة الاجتماعية المحيطة به و كيف يتعامل معها من خلال إقامة علاقات اجتماعية مصغرة داخل المدرسة، و تمتد لتشمل كل من الأسرة و المجتمع الذي يعيش فيه. و عليه الخدمات الإرشادية لا بد أن تحيط بكل نواحي الفرد بهدف إشباع حاجاته المختلفة، هذه الخدمات التي نجدها ضمن برنامج إرشادي مدرسي و يمكن تحديد أهم معالم هذه الخدمات في مايلي :

• **الخدمات إرشادية:** هذه هي الخدمات الرئيسية المباشرة في البرنامج، و تعتبر عملية الإرشاد هي قلب برنامج الإرشاد النفسي كله، و يتضمن دراسة الحالات الفردية و تقديم خدمات الإرشاد العلاجي و التربوي و المهني و الزوجي و الأسري و إرشاد الصحة النفسية فرديا و جماعيا، في إطار تنموي و وقائي، علاجي.

• **الخدمات النفسية:** تتضمن إجراء الفحوص و البحوث و الدراسات الشخصية وظيفيا و دينامكيا للتعرف على الاستعدادات و القدرات و الميول و الاهتمامات و نواحي القوة و الضعف و تعريف الفرد بنفسه و التشخيص و تحديد المشكلات العامة و الخاصة و التعرف المبكر على الحالات التي تحتاج إلى خدمات متخصصة و الاهتمام بالحالات الخاصة التي تحتاج مساعدة مركزة ...

• **الخدمات التربوية:** تشمل المعلومات و خبرات تتضمنها خدمات التربية المهنية ، الزوجية و التربية الجنسية و التربية الأسرية، و التعريف بالإمكانيات التربوية المختلفة، و الخدمات المتعلقة بالاستشارة التربوية، و حل المشكلات

المرتبطة بالتخلف الدراسي و التفوق، و العمل على تحقيق التوافق الدراسي، وكذلك تهتم الخدمات التربوية بتوجيه الطلبة الجدد و الخرجين، بالإسهام في تطوير وتحسين المناهج و المساعدة في تحسين العملية التربوية بصفة عامة.

• **الخدمات الصحية:** منها إعداد و تنفيذ برنامج الصحة المدرسية يهتم بالتربية الصحية و الطب الوقائي و الصحة النفسية و الطب النفسي الوقائي، و توفير العلاج الطبي للجميع و اللازم لبعض الحالات الخاصة.

• **خدمات البحث العلمي :** تعتبر أساسية بالنسبة لتخطيط البرنامج و تقييمه و تقويمه و يقول البعض أن كل مرشد لابد أن يكون باحثا و تتضمن خدمات البحث العلمي إجراء الدراسات المسحية للقدرات و الحاجات و الاتجاهات و الميول والمشكلات العامة ... ، و تهتم خدمات البحث العلمي بإعداد وسائل الإرشاد مثل الاختبارات المتنوعة و إنشاء تقنين بعضها على البيئة المحلية.

• **خدمات الإحالة:** هذه يجب أن يعمل حسابها في حالة الحاجة إليها، و ذلك بتحديد جهات الإحالة الممكن التعرف عليها و تيسير عملية الإحالة إليها و التعامل معها.

• **خدمات المتابعة:** حيث يجب المتابعة المنظمة الذين يتلقون خدمات البرنامج، و اللذين تلقونها و غادروا على مدى مدة زمنية قد تمتد لعدة سنوات.

• **خدمات التدريب أثناء الخدمة :** و تشمل كل العاملين و المشتركين في ميدان التوجيه و الإرشاد و خاصة المستجدين منهم بحيث يتاح فرصة التدريب السجلات و المحفوظات و يجب تشجيع العلمي و العملي، إعداد مكتبة مناسبة تحتوي المراجع و الدوريات و الأفلام ...

• **خدمات البيئة الخارجية :** و تمتد الخدمات لتشمل البيئة الخارجية مثل المؤسسات ذات اتصال بالمدرسة والأسرة و العيادات ومراكز الإرشاد و العيادات

النفسية و مراكز الإرشاد النفسية، الصحية و مراكز الخدمات الاجتماعية و مراكز رعاية الطفولة و رعاية الشباب و المسنين (بن دعيمة، 2007، ص 99 - 102).

8- خصائص الواجب توافرها في الخدمات الإرشادية :

ينبغي أن تتوفر في الخدمات الإرشادية مجموعة من الخصائص و المواصفات و الشروط من أهمها كما يلي:

- أن تكون الخدمات الإرشادية مبنية على الحاجات التطورية للطلبة.
- أن تكون الخدمات الإرشادية شاملة لتغطي جوانب النمو في المجالات المعرفية و المهنية و الانفعالية.
- أن تستخدم الخدمات الإرشادية أساليب الإرشاد الفردي و الجمعي معا .
- أن تتضمن الخدمات الإرشادية بعدا وقائيا لتحاكي الوقوع في المشكلات المتوقعة وذلك حسب الفئة العمرية، و بعدا علاجية للتعامل مع المشكلات الموجودة فعلا.
- أن تستخدم الخدمات الإرشادية أساليب الإرشاد و تكتيكاته المختلفة حسب ما تقرره طبيعة الحالة و الأهداف الموضوعية.
- أن تتضمن الخدمات الإرشادية مادة تعليمية تعرف في الأدب التربوي بالمناهج الانفعالي الذي يشمل التربية القيادية، و مفهوم الذات، و النمو الأخلاقي.
- أن تستخدم الخدمات الإرشادية أثناء تطبيقها أساليب التقييم الإختبارية و غير الإختبارية مثل مقاييس تقدير الميول و الشخصية و قوائم الشطب، و ذلك حتى يمكن جمع ما يلزم من المعلومات بطريقة أكثر موضوعية من الملاحظات غير المقننة (ربابعة، 2017، ص 100-101)

9-أساليب تقديم الخدمات الإرشادية:

تتنوع أساليب حسب طبيعة المشكلة و هناك ثلاثة أساليب يعتمد عليها أخصائيو الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية، و يتم تبعا للمراجعة النظرية للمرشد و هي:

9-1-الإرشاد المباشر "ويليامسون "directive counseling":

يعتمد الإرشاد المباشر على نظرية السمات، و بعد "ويليامسون Williamson" رائد هذا الأسلوب فهو يركز على مشكلة المسترشد، إذ يكون للمرشد دورا ناشطا إيجابيا في تطبيق و استخدام خدمات الإرشاد، حيث يكشف أن المرشد لديه نقص في المعلومات حول المشكلات التي يعاني منها و بحاجة إلى مساعدة من قبل مختص فعلي المرشد الوصول بالمسترشد بالصحة النفسية والتوافق النفسي .

9-2-الإرشاد الغير المباشر "روجرز" "Indirect counseling":

يكون هذا الأسلوب متمركزا على المسترشد حيث يساعد المرشد المسترشد على فهم نفسه و شخصيته، مما يمكنه من حل مشكلته بنفسه، و يرى روجرز أن ذات تمثل صورة الفرد وهي جوهر حيوية، لذا فإن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف، ويتعاون المرشد مع المسترشد أمر أساسي في نجاح تطبيق الخدمات الإرشادية و نجاح العملية الإرشادية.

9-3-الإرشاد الخياري "Flecticconsenling":

هو أسلوب إرشادي يزواج بين النظريات المختلفة ويخدم كلا من المرشد والمسترشد وقد نشأ و تطور على " كاركوف" وهو نابع من أصل الفلسفة الكلية للإنسان ، و تتجلى فوائد الإرشاد الخياري في مساعدة على وضع الاحتمالات أمام

المرشد ليأخذ ما يحتاجه من تطبيقات لخدمات الإرشاد مما تؤدي إلى الاتزان والشمولية و هذا الأسلوب يعطي الحرية في إتباع الطريقة التي يراها ملائمة لمشكلة المرشد (الموسوي، 2015، ص 56).

خلاصة الفصل:

إن الهدف من تواجد الخدمات الإرشادية في المؤسسات التربوية هو تحقيق الصحة النفسية للتلميذ، و الحرص على تقديم المساعدة له في وقتها و بالشكل الذي يريده، و ما لمسناه خلال الفصل هو حاجة التلميذ لشخص يحسن الإصغاء له و يساعده على تخطي مشكلاته و التخطيط لمشواره الدراسي، كما يساعده في يساعده في بناء مشروعه الشخصي المستقبلي و اكتشاف قدراته و تطويرها.

الفصل الثالث

فاعلية الذات

تمهيد:

1-تعريف فاعلية الذات.

2-فاعلية الذات و علاقتها بالمفاهيم الأخرى.

3-تناولات النظرية لفاعلية الذات.

4-خصائص فاعلية الذات.

5-أبعاد فاعلية الذات.

6-مظاهر فاعلية الذات.

7-أنواع فاعلية الذات.

8-مصادر فاعلية الذات.

9-توقعات فاعلية الذات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم الهامة في دراسة الشخصية و تفسير سلوك الأفراد، و يعتبر هذا المفهوم من المكونات المهمة لنظرية الاجتماعية ل"باندورا" ، و منه تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف فاعلية الذات و علاقتها ببعض المفاهيم، تناولت النظرية، خصائصها، أبعادها، مظاهرها، أنواعها، مصادرها، وأخيرا توقعات فاعلية الذات.

1- مفهوم فاعلية الذات:

لقد تعددت تعاريف فاعلية الذات في ما يلي عرض لبعض هذه التعاريف:

-عرف أبو غالي(2012) فاعلية الذات بأنها: معتقدات يمتلكها الفرد تحدد قدرته على أداء السلوك و توجهه، مما ينعكس على الأنشطة التي يقوم بها، والكيفية التي يتعامل معها في المواقف التي تواجهه في الحياة (أبو غالي،2012، ص625).

-و يرى "حمدي الفرماوي" أن: توقعات الفاعلية الذاتية للشخص يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه كإجراءات سلوكية إما في صورة ابتكارية أو نمطية، كذلك فإن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعلية الشخصية *personal Efficacy* و ثقته بإمكانياته التي يقتضيها الموقف.

-و يعرف "سامي زيدان" فاعلية على أنها إدراك الفرد لقدرته على انجاز السلوك المرغوب بإتقان و رغبته في أداء الأعمال الصعبة، و تعليم الأشياء الجديدة و التزامه بالمبادئ و حسن تعامله مع الآخرين و حل ما يواجهه من مشكلات و اعتماده على نفسه في تحقيق أهدافه بمثابة و إصرار (دغيش، 2018، ص56).

2- علاقة فاعلية الذات ببعض المفاهيم الأخرى:

1-2- فاعلية الذات و مفهوم الذات: *self-efficacy and self-*

concept أكدت الدراسات التي دارت حول موضوع مفهوم الذات على أنه يعتبر حجر الزاوية في الشخصية، وأصبح مفهوم الذات الآن ذات أهمية بالغة و يحتل في هذه الأيام مكان القلب في التوجيه و الإرشاد النفسي و في العلاج المركز حول العميل أي الممركز حول الذات.

- و يعرف " محمد أحمد إبراهيم غنيم": مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم موحد متعلم لمدرجات الشعورية و التصورات و التقسيمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد و يعتبره تعريفا نفسيا لذاته، و يتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيثونة الداخلية أو الخارجية، و تشمل هذه العناصر المدركات و التصورات التي تحدد خصائص الذات كما تظهر إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو " الذات المدركة " perceived self " و المدركات و التصورات التي تحدد الصورة التي تعتقد أن الآخرون يتصورونها و التي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي و المدركات و التصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون الذات المثالية و وظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية و تكامل و تنظيم و بلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد في وسطه، و لدى فإنه ينظم و يحدد سلوكه، أما فاعلية الذات لا تحتوي على الشعور الذات و مفهوم الذات اشتمل و أعم من فاعلية الذات، مفهوم الذات يحتوي على الكفاءة و الشعور الذات في السلوكيات التي يؤديها الفرد .

2-2- فاعلية الذات و تقدير الذات: self efficacy and self

Esteen

- يعرف " روزنبرج " (1978 Rosenbery): "تقدير الذات على أنه اتجاهات الفرد الشاملة سلبية كانت أو موجبة نحو نفسه " و هذا يعني أن تقدير الذات المرتفع معناه أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة و أهمية بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفضه لذاته.

- كما يعرف " عبد الرحيم بخيت "تقدير الذات على أنه مجموعة من الاتجاهات و المعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، فهو حكم الشخص تجاه نفسه، و قد يكون هذا الحكم بالموافقة أو الرفض

2-3- فاعلية الذات و تحقيق الذات : self efficacy and self-actualization

_ تعرف "رواية دسوقي" تحقيق الذات على أنه عملية تنمية استطاعات ومواهب الفرد و تفهم و تقبل ذاته.

_ و تعرف "فاطمة العامري" تحقيق الذات على أنه عملية نشاط تسعى بالفرد ليكون و يصبح موجهها من داخله، و متكاملًا على مستويات التفكير و الشعور والاستجابة الجسدية.

إن تحقيق الذات حاجة تدفع الفرد إلى توظيف إمكانياته، و ترجمتها إلى حقيقة واقعية و يرتبط بذلك التحصيل و الانجاز و التعبير عن الذات و لذلك فإن تحقيق الفرد لذاته يشعره بالأمن و الفاعلية وإن عجز الفرد عن تحقيق ذاته باستخدام قدراته و إمكانياته يشعره بالنقص و الدونية و خيبة الأمل، مما يعرضه للقلق و التشاؤم (دغيش، 2018، ص59،58).

3- التناولات النظرية لفاعلية الذات:

3-1- نظرية فاعلية الذات لباندورا:

تستند هذه النظرية إلى النظرية المعرفية الاجتماعية التي أسسها العالم الكندي ألبرت باندورا (Albret bandura. 1986))، و التي أكد فيها بأن الفرد يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك و مختلف العوامل المعرفية الشخصية و البيئية.

و يشير "باندورا" في كتابه أسس التفكير و الأداء (social foundations of thought and action. 1986)، إلى النظرية المعرفية الاجتماعية، و قد أعطى اسم المعرفية الاجتماعية لهذه النظرية لبعدها السائد في نظريات التعلم الاجتماعي، و المفاهيم

الأساسية المتداولة مثل: التعلم بالملاحظة، القدرة على الترميز، التعلم من خلال التجربة غير المباشرة، الفاعلية الذاتية و التنظيم الذاتي.

و تعتبر فاعلية الذات عنصرا رئيسيا في هذه النظرية، و هو فكر مرجعي ذاتي يستخدم للتوسط بين المعرفة و السلوك.

و يرى "باندورا" أن فاعلية الذات هي عامل أساسي في نشاطات الفرد و المرء الذي يشعر أنه غير قادر على تحقيق نتائج مرضية في مجال معين، فهو لا يحاول الانجاز ففاعلية الذات تؤثر في جميع نشاطاته.

إن النشاط الإنساني وفق "باندورا" ينظم من خلال المثيرات الداخلية للفرد والمثيرات الخارجية. فكل فرد لديه نوع من السيطرة على الأحداث التي تحكم حياته والتي يمكنه ممارستها بشكل فعال من أجل بناء حياته، و يرى نفس الباحث أن البشري بوصفه تفاعل ديناميكي من المثيرات الشخصية و السلوكية و البيئية. و على هذا الأساس تصور "باندورا" (1986) مبدأ الحتمية المتبادلة.

_ كما يعتقد "باندورا" أن الفرد يتعلم السلوكيات الملاحظة حتى و إن كانت بدون تعزيز أو عقاب و هذه السلوكيات الملاحظة يمكن تعلمها فقط من خلال الانتباه و الاحتفاظ و الإنتاج و التحفيز.

_ فالانتباه هو قدرة الفرد على الالتزام بشكل انتقائي لإعادة إنتاج الملاحظات التي تحتفظ في الذاكرة، و التي يمكن استخراجها من البيئة، و التي تعرف بالترميز، حيث عندما يلاحظ الفرد سلوك ما، فإنه ينخرط في سلوك الملاحظة، و التي شار، والتي شار إليه بالإنتاج. كما شارك الفرد في السلوك و أدى ذلك إلى نتائج فذلك هو دافع له، فالانتباه هو قدرة الفرد على الالتزام بشكل انتقائي لإعادة إنتاج الملاحظات التي تحتفظ في الذاكرة، و التي يمكن استخراجها من البيئة، و التي تعرف بالترميز،

حيث عندما يلاحظ الفرد سلوك ما، فإنه ينخرط في سلوك الملاحظة، والتي شار، والتي شار إليه بالإنتاج. كما شارك الفرد في السلوك و أدى ذلك إلى نتائج فذلك هو دافع له يتسنى ذلك السلوك و يقلده في المستقبل.

_ و يعتبر باندورا (1996) أن القدرة على التأمل تسمح للفرد بتقويم و ضبط سلوكه و طريقة تفكيره. ففاعلية الذاتية تساعد على التحكم في أفكاره و مشاعره.

_ و تؤكد نظرية فاعلية ذات معتقدات الفرد في قدراته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته، ففاعلية الذات إلى جانب اهتمامها بالمهارات التي يمتلكها الفرد تهتم كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها، و يرى " باندورا " أن الأفراد يقومون بمعالجة و تقدير و دمج مصادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بالفاعلية الذاتية القدرات الخلاقة و الاختيار المحدد للأهداف و الأحداث ذات الأهداف الموجهة و الجهد المبذول لتحقيق الأهداف و الإصدار على مواجهة الصعوبات و الخبرات الانفعالية.

3-2- نظرية شيل و مورني و برنينج:

تشير نظرية شيل و مورني و برنينج إلى أن فاعلية الذات عبارة عن " ميكانيزم " من خلال تفاعل الفرد و استخدامه لإمكاناته المعرفية و مهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، و هي تعكس ثقة الفرد بنفسه و قدرته على نجاح في أدائه المهمة، أما توقعات المخرجات أو النتائج النهائية للسلوك فهي تحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح ما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السلوك. و قد بينت هذه النظرية أن التوقعات الخاصة لفاعلية الذات عند الفرد تعبر عن إدراكه لإمكانات المعرفية و مهاراته الاجتماعية و سلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك، و تنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه و قدراته على

التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف و قدراته على استخدامها في تلك المواقف . ففاعلية الذات لدى الأفراد تنبع من سماتهم الشخصية العقلية و الانفعالية و الاجتماعية.

3-3 نظرية شفرزر:

وينظر شفرزر (SCHWARZER ;1994) إلى فاعلية الذات على أنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية، و في القدرة على التغلب على المتطلبات و المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال تصرفاته الذاتية، و أن توقعات الفاعلية تنسب لها وظيفة توجيه السلوك، و تقوم على تحضير أو الإعداد للتصرف و ضبطه و التخطيط الواقعي له لأنها تؤثر في الكيفية التي يشعر بها الناس، فهي على المستوى الانفعالي ترتبط بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب و قيمة الذات المنخفضة و على المستوى المعرفي ترتبط بالميل التشاؤمية و بالقليل من قيمة الذات. و يبين " شفرزر " أنه كلما زاد اعتقاد الفرد بامتلاكه سلوكيات توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة علمية، كان أكثر اندفاعا لتحويل هذه القناعات أيضا إلى سلوك فاعل، و عندما يواجه الفرد مشكلة أو موقف ما يتطلب الحل فإن قبل أن يقوم بسلوك معين يستند لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك و هذا ما يشكل الشق الأول من فاعلية الذات، في حين يشكل الإدراك هذه القدرة الشق الثاني من فاعلية الذات، أي عندما يكون مقتنعا على أساس من المعرفة و القدرة بأنه يمتلك الفاعلية اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة، فإنه بذلك يوجه سلوكه نحو جهة معينة.

3-4- نظرية التوقع:

وضع أسس نظرية التوقع (EXPECTANCY THEORY) " فيكتور فروم " (1964 . VROOM) التي تفترض أن الإنسان يستطيع إجراء عمليات عقلية

كالتفكير قبل الإقدام على سلوك محدد، و أنه سوف يختار سلوكا واحدا من عدد بدائل السلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته، من حيث النتائج ذات النفع التي ستعود عليه و على عمله.

و يلعب عنصر التوقعات دورا مهما في جعل الفرد يتخذ قرارا في اختيار نشاط معين من البدائل الجديدة المتاحة، فإن دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة لثلاثة عناصر:

أ_ توقع الفرد أن مجهوده سيؤدي إلى أداء معين و الذي يعرف ب(EXPECTANCY).

ب_ توقع الفرد أن الأداء وسيلة للحصول على عائد مادي و الذي يعرف ب(INSTRUMENTALITY).

ج_ توقع الفرد عائد الذي يحصل عليه ذو منفعة و جاذبية له و الذي يعرف ب(VALUE).

-إن العناصر الثلاثة المشكلة للتوقع و الوسيلة و المنفعة تمثل تقدير شخصي للفرد، و أنه باختلاف الأفراد يختلف التقدير، و عليه فإن هذه العناصر الثلاثة عناصر إدراكية.

و ترى نظرية التوقع أن الفرد لديه القدرة و الوعي بإمكانية البحث في ذاته عن العناصر الثلاثة السابقة و إعطائها تقديرات و قيم (خابط، 2018، ص 39 إلى 46).

توقع الفرد أن مجهوده سيؤدي إلى أداء معين (EXPECTANCY)	توقع الفرد أن الأداء هو الوسيلة للحصول على عائد مادي (INSTRUMENTALITY)	توقع الفرد أن العائد الذي يحصل عليه ذو منفعة و جاذبية له (VALUE)
--	---	--

الشكل (01): نظرية التوقع لفروم

4_خصائص فاعلية الذات:

يشير (CYNTHIA & BOBRO.1994.364) إلى أن لفاعلية الذات خصائص عامة

وهي:

- مجموعة الأحكام و المعتقدات و المعلومات عن مستويات الفرد و إمكانياته و مشاعره.
- ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.
- وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فيزيولوجية أو عقلية أو عقلية أو نفسية بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف.
- توقعات الفرد للأداء في المستقبل.
- إنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد و لكن أيضا على حكم الفرد على ما يستطيع أداءه مع ما يتوافر لديه من مهارات ففاعلية الذات هي " الاعتقاد بأن الفرد لا يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة ".
- هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط و لكن أيضا بالحكم على ما يستطيع انجازه و أنها نتاج للقدرة الشخصية.

- أن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكانياته الحقيقية، فمن الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بفاعلية ذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.
- أن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.
- تحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد.
- أن فاعلية الذات ليست إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها.
- و هذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فاعلية الذات الايجابية للتنمية والتطوير، وذلك بزيادة التعرض للخبرات التربوية المناسبة (بن مريجة، 2015، ص60، 61).
- 5-أبعاد فاعلية الذات:**

حدد " بانديورا " ثلاثة أبعاد تتغير فاعلية الذات وفقا لها و هي:

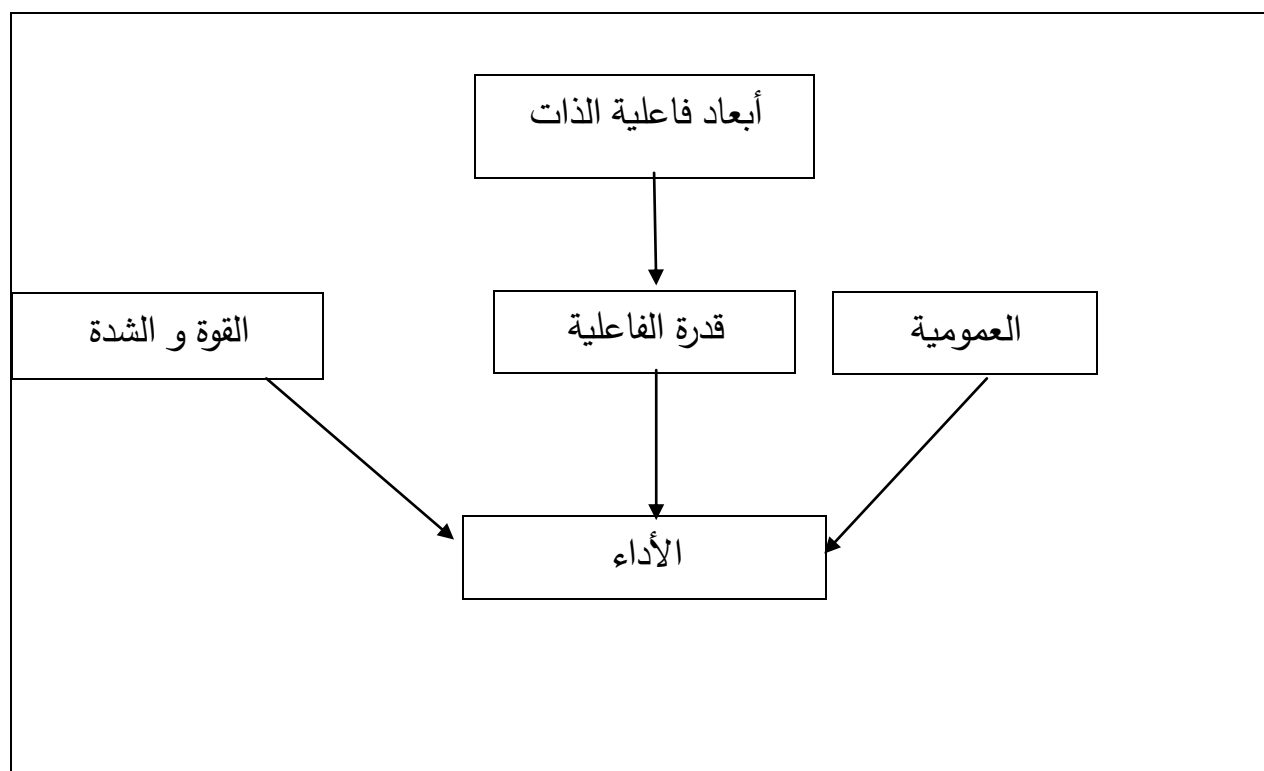
5-1-قدرة الفاعلية (MAGNITUDE): ويتحدد هذا البعد كما يشير "بانديورا" من خلال صعوبة الموقف، ويتضح هذا القدر بصورة واضحة عندما تكون المهام مرتبة من السهل إلى الصعب، و يطلق عليه أيضا مستوى صعوبة المهمة LEVEL OF TASK DIFFICULTY، و يحدث هذا حين تنخفض درجة الخبرة و المهارة لدى الأفراد، فيعجزون عن مواجهة التحدي.

5-2-العمومية (GENERALITY): ويعني هذا البعد قدرة الفرد على أن يعمم قدراته في المواقف المتشابهة، أي انتقال فاعلية الذات من موقف لآخر مشابه، إلا أن درجة العمومية تختلف و تتباين من فرد إلى آخر.

و يشير "شكوارزار SCHWARZER" (1999) إلى ذلك بقوله، إن الفرد تكون ذاته فعالة في مجال ما و قد لا تكون في مجال آخر بمعنى أن الفرد قد تكون لديه ثقة عامة في نفسه، إلا أن درجة الثقة قد ترتفع في موقف و تنخفض في موقف آخر.

5-3- القوة STRENGTH: لاو يعني بها "باندورا" الفروق الفردية بين الأفراد في مواجهة المواقف الفاشلة، و ما يتبع ذلك من شعور الو يعني بها "باندورا" الفروق الفردية بين الأفراد في مواجهة المواقف الفاشلة، و ما يتبع ذلك من شعور الإحباط، و يعزي ذلك إلى أن هذا الاختلاف يعود إلى التفاوت بين الأفراد في فاعلية الذات، فمنهم من تكون لديه فاعلية مرتفعة، فيثابر في مواجهة الأداء الضعيف في حين يعجز الآخر (دودو، 2017، ص25_26).

_ فيما يلي الشكل الموالي بين أبعاد فاعلية الذات و علاقتها بالأداء لدى الأفراد:



الشكل (02): أبعاد فاعلية الذات لدى باندورا.

6-مظاهر فاعلية الذات:

لابد أن نشير لمظاهر فاعلية الذات التي يتصف بها الشخص الفعال و منها:

6-1-الثقة بالنفس و القدرات:

و تعني القدرة على تحديد أهداف الفرد بنفسه و القيام بأصعب الأعمال ببسر بالغ، و الفرد الفعال لديه قدرة على أن يثق فيما يسعى إليه، و الصبر و المثابرة على تحقيقه.

6-2-المثابرة:

و تعني الاستمرارية و انتقال الفرد من نجاح لآخر و الشخصية الفعالة لا تفتر همتها مهما واجهت من عقبات و مواقف محبطة.

6-3-إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين:

و هي القدرة على تكوين روابط و علاقات مع الآخرين، بما له من سمات المرونة و الشعور بالانتماء و الذكاء الاجتماعي هو السلاح الفعال لدى الفرد في هذا المجال و كلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كانت توافقه أفضل و خاصة توافقه الاجتماعي.

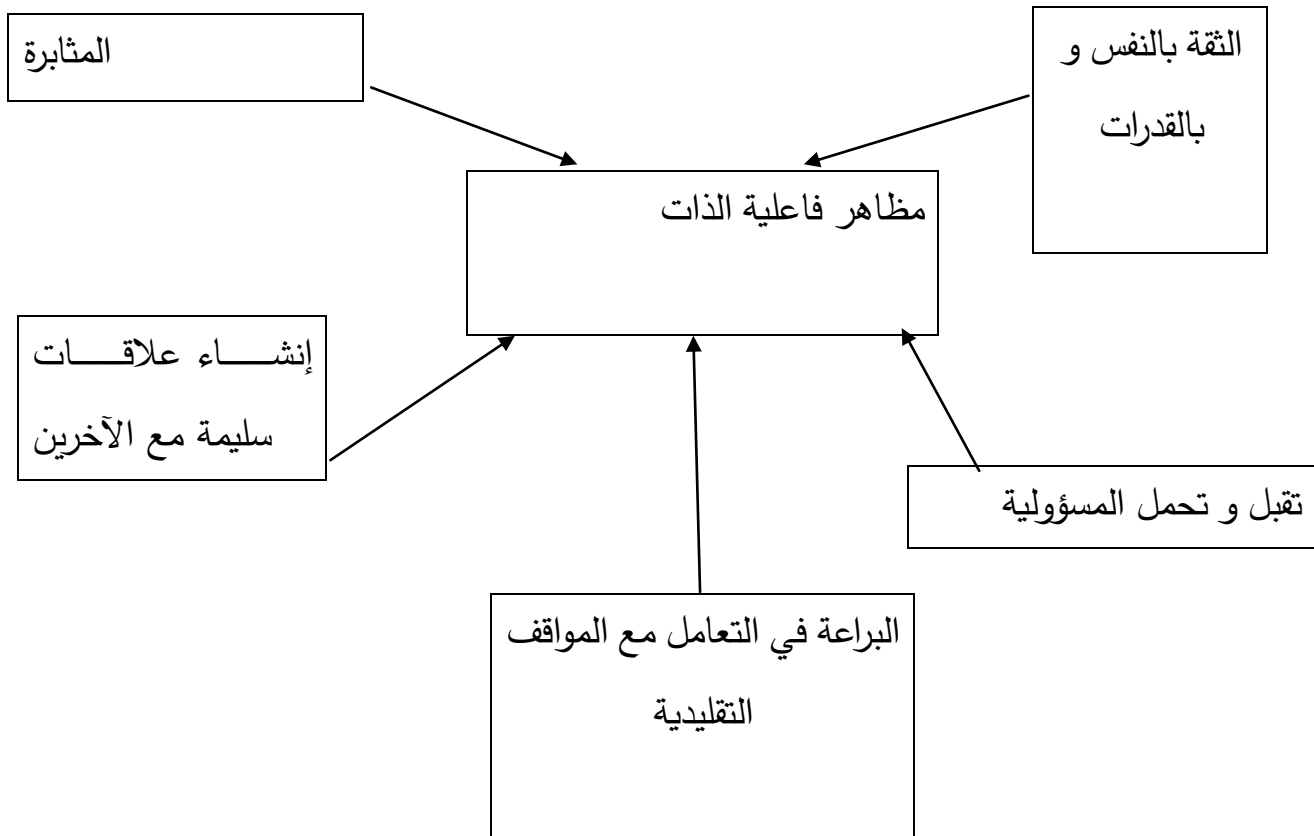
6-4-القدرة على تقبل و تحمل المسؤولية:

ف تحمل المسؤولية لا يقدر حملها إلا فرد مهياً انفعالا لتقبل المسؤولية، و مبدعا في أداء واجباته مستخدما قدراته و طاقاته، و لديه الطاقة على التأثير بالآخرين، و لديه القدرة على اتخاذ القرارات بروية و حكمة و يثق به الآخرون، في كونه شخص

يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً، و يختار الأهداف المناسبة القادر على تحمل مسؤوليتها و تنفيذها، و يحكم سلوكه الالتزام الخفي.

6-5- البراعة في التعامل مع المواقف التقليدية:

فالشخص ذو الفاعلية المرتفعة لديه استجابة للمواقف بطريقة ملائمة، و يعدل من نفسه و أهدافه وفق ظروف البيئة، و لديه مرونة و ايجابية و قادر على مواجهة المشكلات غير التقليدية، فيدرك ببصيرته الأسلوب الأمثل لحل المشكلات و يتقبل الأساليب و الأفكار الجديدة في أداء الأعمال (أبو العطا، 2017، ص 12، 13).



الشكل (03): مظاهر فاعلية الذات.

7- أنواع فاعلية الذات:

يمكن تصنيف الفاعلية الذاتية إلى عدة أنواع منها:

7-1- الفاعلية القومية:

و تعمل على إكساب الأفراد أفكارا و معتقدات عن أنفسهم، باعتبارهم أصحاب قومية واحدة، و أن الفاعلية الذاتية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة و التغيير الاجتماعي السريع في أحداث المجتمعات، و الأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم و التي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكار و معتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد (زريبي، 2018، ص 46).

7-2- الفاعلية الجماعية:

هي مجموعة تؤمن بقدراتها و تعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها. و يشير " باندورا " إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، و أن الكثير من المشكلات و الصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية و المساندة لإحداث أي تغيير فعال، و إدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات و مقدار الجهد الذي يبذلونه و قوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، و أن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية أفراد هذه الجماعة، و مثال ذلك: فريق كرة القدم إذا كان يؤمن في قدراته مقدرة على الفوز على الفريق المنافس فيصبح لديه بذلك فاعلية جماعية مرتفعة و العكس صحيح.

7-3- فاعلية الذات العامة:

و يقصد بها مجموعة من التوقعات التي يحملها الفرد إلى المواقف الجديدة، وهي تحدد ثقة الفرد العامة و قابليته للنجاح، و تؤثر بشكل ملحوظ على توقعات الفاعلية الذاتية في المواقف الخاصة، و قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية و مرغوبة في موقف معين، و التحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر في سلوك الأفراد، و إصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه لمهام، و الأنشطة التي يقوم بها، و التنبؤ بالجهد و النشاط و المثابرة لتحقيق العمل المراد القيام به، وتشمل توقعات الفاعلية الذاتية العامة في المواقف العامة التي يمكن لكل شخص أن يمر بها (مرجع السابق، ص 47).

7-4- فاعلية الذات الخاصة:

و يقصد بها أحكام الأفراد الخاصة و المرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية) أو اللغة العربي (الإعراب والتعبير)، حيث تشمل توقعات الفاعلية الذاتية الخاصة في مجالات خاصة من المشكلات التي يمكن أن تواجه أشخاص محددين أو مجموعات خاصة كالمدخنين و ذوي الوزن الزائد.

7-5- فاعلية الذات الأكاديمية:

و تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها. أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي و هي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل و عمر الدارسين و مستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي و يشير (Smith. 2010) أن الفاعلية الذاتية الأكاديمية هي أكبر العوامل

المعرفية التي تؤثر على النجاح الأكاديمي، و خاصة الطلاب و هم غالباً ما يختارون الأهداف التي تناسب قدراتهم الأكاديمية، إن الفاعلية الذاتية تقوم على تعزيز ثقة الطلاب في قدراتهم الأكاديمية و ذلك بطرق مختلفة مثل: الاحتفال بقصص النجاح الأكاديمي و التشجيع لمواجهة التحديات الجديدة ، و كذلك تشجيعهم ليصبحوا مرشدي أقران في الحرم الجامعي.

_ و من خلال ما سبق ذكره التميز بين خمسة أنواع من الفاعلية الذاتية، نجد الفاعلية القومية الخاصة بأصحاب قومية واحدة كفريق كرة القدم، و الفاعلية الذاتية الأكاديمية الخاصة بالطلبة و توقعات قدراتهم حول موضوعات الدراسة المتنوعة، كما نجد الفاعلية الذاتية الخاصة و التي ترتبط بمقدرة الفرد على أداء مهمة محددة في نشاط محدد بالإعراب أو التعبير في اللغة العربية و يتمثل النوع الأخير في الفاعلية الذاتية العامة و هي قدرة الفرد على أداء السلوك يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين و ثم الاعتماد على هذا النوع الأخير كونه أقرب لأنواع الدراسة الحالية (مرجع سابق،ص 48).

8- مصادر فاعلية الذات:

8-1- الانجازات الأدائية:

و يقصد بها التجارب و الخبرات التي يقوم بها الفرد، و يذكر " بانديورا " إن هذا المصدر له تأثير خاص لكونه يعتمد على الخبرات التي يمتلكها الفرد، فنجاح عادة ما يرفع توقعات الفاعلية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها و بعد أن يتم تحقيق الفاعلية الذاتية المرتفعة من خلال النجاحات المتكررة فإن الأثر السلبي للفشل العارض عادة ما يتناقص، بل إن الإخفاقات العارضة التي يتم التغلب عليها من

خلال الجهود الدعوية يمكن أن ترفع الدافعية الذاتية و يمكن لفاعلية الذات أن تعمم إلى مواقف أخرى سبق و أن كان فيها الأداء فيها ضعيفا الانعدام الفاعلية الذاتية.

و يضيف " باندورا " (1986) أن تغير الفاعلية الذاتية للأفراد خلال الانجازات الأدائية غالبا ما يعتمد على الإدراك المسبق للقدرات الذاتية و صعوبة المهمة المدركة، و مقدار الجهد المبذول، و حجم المساعدات الخارجية، و الظروف التي تحيط بعملية الأداء، و التوقيت الزمني للنجاحات و الإخفاقات، بمعنى أن الإخفاقات إذا حدثت قبل الشعور بالفاعلية فإنها تقلل من هذا الشعور والأسلوب الذي يتم به تنظيم و بناء الخبرات معرفيا في الذاكرة.

8-2-الخبرات البديلة:

وهي تعني الخبرات غير المباشرة كالمعلومات التي تصدر من الآخرين، و يرى "باندورا" أن الأفراد لا يتقنون في نموذج الخبرة كمصدر أساسي للمعلومات فيما يتعلق بمستوى فاعلية الذات و لذلك فإن كثيرا من التوقعات تستمد من الخبرات البديلة، و ملاحظة أداء الآخرين للأنشطة المعقدة و يمكن للخبرات البديلة أن تنتج توقعات مرتفعة عن طريق الملاحظة و الرغبة في التقدم، و المثابرة، و مقارنة القدرات الذاتية بنسبة لقدرات الآخرين، و يشير "باندورا" أن تقدير فاعلية الذات يتأثر جزئيا بالخبرات البديلة و ملاحظة الآخرين يؤدون بنجاح، و برغم من ضعف المكونات المدركة في ملاحظة الآخرين عرض النماذج المشابهة يمكنها أن تنتقل معلومات حول فاعلية الذات و التنبؤ بالأحداث البيئية. إن نظرية التعلم الاجتماعي جاءت لتوضيح مدى قدرة الفرد على التقويم الذاتي في ظل غياب محك تقييمه، فهناك العديد من العمليات من خلالها تؤثر الخبرات البديلة على التقويم الذاتي، و من هذه العمليات المقارنة الاجتماعية، فتشابه أداء الفرد مع الآخرين يشكل

مصدرا هاما للحكم على القدرة الذاتية، كما أن مراقبة الأفراد لأدائهم تحت ظروف معينة غالبا ما يؤدي إلى نتائج ناجحة و هذا ما يطلق عليه محاكاة الذات و التعلم بالملاحظة تتحكم فيه أربع عمليات فرعية و هي (ثابت و الشحات، ص 10-11)

1- عملية الانتباه: و هي تشير إلى الملاحظة الانتقائية في ضوء تأثير النمذجة، كما أن تمثل المعلومات المستخلصة من الأحداث المشاهدة، و هناك العديد من العوامل التي تؤثر على اكتشاف و فحص النماذج في البيئة الاجتماعية و الرمزية، منها العمليات المعرفية و التصورات السابقة، و قيم الملاحظ، و التكافؤ الفعال، والجاذبية و القيم، و الأنشطة الملاحظة.

2_ عملية الذاكرة: و تقوم بتحويل و بناء المعلومات التي تتعلق بالأحداث، ليعاد تمثيلها في الذاكرة على هيئة قواعد و تصورات و تتولى التصورات السلوكية إنتاج القواعد التي تعمل على بناء الأحداث المناسبة لظروف المتغيرة. و قد تؤدي التصورات المسبقة و الحالة الانفعالية إلى استحضار تأثيرات متحيزة على الأنشطة التي يقوم بها الفرد.

3- عملية إنتاج السلوك: يعادل السلوك عادة في ضوء المعلومات المقارنة بالنموذج التصوري للإنجاز، فهناك ارتباط بين الفعل و التصورات المسبقة، و كلما امتلك الفرد العديد من المهارات الفرعية كلما كان من السهل عليه استخدام هذه النماذج التصورية لإنتاج السلوك الجيد (مرجع سابق، ص 12).

4- العملية الدافعية: تفرق النظرية المعرفية الاجتماعية بين العلم و الأداء، لأن الأفراد لا يقومون بكل ما تعلموه. و يتأثر أداء السلوك الناتج عن الملاحظة بثلاثة أنواع من الدوافع المحفزة و هي: النتائج المباشرة، الخبرات البديلة و الإنتاج الذاتي، فالأفراد يميلون إلى أداء السلوك الناتج عن النمذجة إذا كان يؤدي إلى

إنتاج قيمة مباشرة و ليس العكس، حيث إن نجاح الآخرين يعطي للفرد دفعة للقيام بسلوك مماثل، بينما الإخفاق و السلوكيات ذات العواقب الوخيمة إلى كف السلوك، و المعيار الشخصي يوفر مصدرا آخر للدافعية حيث أن التقويم التفاعلي الذي يملكه الفرد لسلوكه ينظم الأنشطة الناتجة عن التعلم بالملاحظة إذ يسعى الفرد إلى الأنشطة التي تحقق الرضا الشخصي، و تعطي الإحساس بالأهمية و تأثير الخبرات البديلة على فاعلية الذات لا يتضمن فقط تعرض الأفراد لنماذج، فالنماذج تعمل من خلال شبكة معقدة من العمليات المعرفية، ونظرية المعرفة الاجتماعية توفر إطارا تصوريا لكيفية استخدام كل من عمليات الانتباه، الذاكرة، و إنتاج السلوك، الدافعية لتعزيز الفاعلية الذاتية عن طريق الخبرات البديلة، و هناك طريقة أخرى يمكن للخبرات البديلة بموجبها التأثير على التقويم الذاتي للفاعلية، و هي الحالات الانفعالية المستثارة من تقويم الذات المقارن، فرؤية انجازات الآخرين المشابهة قد تحيط بالملاحظين، اعتمادا على تصور النجاح أو الإخفاق الناتج عن المقارنة التنافسية بأداء متفوق تؤدي إلى انتقاص الذات و اليأس، بينما تؤدي المقارنة بأداء أفراد لهم نفس القدر من الموهبة إلى الانتقاص الذاتي الإيجابي، والأفراد الذين يشعرون بعد الأمان يتجنبون المقارنات الاجتماعية التي تحمل تهديدا كامنا لإحساسهم بتقدير الذات.

5- الإقناع اللفظي: يذكر "باندورا" أن الإقناع اللفظي يعني الحديث الذي يتعلق

بخبرات معينة للآخرين، و الإقناع بها من قبل الفرد، أو معلومات تأتي إلى الفرد لفظيا عن طريق الآخرين فيما يكسبه نوعا من الترغيب في الأداء أو الفعل و يؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولته لأداء المهمة، و إن الإقناع الاجتماعي له أثر مهم في تقدم الإحساس بالفاعلية الشخصية، و بالرغم من أن الإقناع الاجتماعي وحده يملك حدودا معينة لخلق حس ثبات بالفاعلية الذاتية لكنه يمكن أن يساهم في

النجاحات التي تتم من خلال الأداء التصحيحي، فالأفراد اللذين يتلقون الإقناع الاجتماعي بأنهم يمتلكون القدرات للتغلب على المواقف الصعبة و يتلقون المساعدة للقيام بأداء ناجح يستطيعون أن يبذلوا جهدا عظيما أكثر من أولئك اللذين يتلقون المساعدة فقط. (مرجع سابق،ص 13).

9- توقعات فاعلية الذات:

وضح "باندورا" وجود نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية فاعلية الذات و كل منهما تأثيراته قوية على السلوك و هما:

9-1- التوقعات المرتبطة بفاعلية الذات:

تتعلق بإدراك الفرد لقدراته على القيام بأداء سلوك محدد، و هذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادرا على القيام بسلوك معين أم لا في مهمة معينة، و تحديد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك و أن يحدد إلا أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة.

9-2- التوقعات الخاصة بالنتائج:

حيث أن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك محدد، و تظهر العلاقات بوضوح بين توقعات النتائج و تحدد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة، حيث أن توقعات الخاصة بفاعلية الذات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية.

و تأخذ التوقعات النتائج ثلاثة أشكال: حيث تعمل التوقعات الايجابية كبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق التالي:

1_ الآثار البدنية الايجابية و السلبية: التي ترافق و تتضمن الخبرات الحسية السارة، المنفردة و الألم و عدم الراحة الجسدية.

2- الآثار الاجتماعية السلبية و الايجابية: فالآثار الايجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كالتعبيرات الانتباه و الموافقة و التقدير الاجتماعي والتعويض المادي، و منح السلطة أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام وعدم الموافقة، الرفض الاجتماعي، النقد و الحرمان من المزايا و إيقاع العقوبات.

3- ردود الفعل الايجابية و السلبية للتقييم الذاتي بسلوك الفرد: فتوقع التقدير الاجتماعي و الإطراء و التكريم و الرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق، في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين و فقدان الدعم، و نقد الذات يقدم مستوى ضعيف الأداء (سراية، بالقاسمي، 2019، ص 127، 128).

خلاصة الفصل:

في ملخص القول إن فاعلية الذات تعبر عن اعتقادات الفرد في قدراته لتنظيم وإنجاز مختلف المهام و حل المشكلات و الصعوبات التي تواجهه للوصول إلى الغاية أو الهدف النجاح في عمله بالإضافة إلى أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على ذاته حول ما يستطيع تقديمه في مختلف الجوانب الحياتية لاسيما في مجال التعليم.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

- 1- منهج الدراسة.
 - 2- الدراسة الاستطلاعية.
 - 3- عينة الدراسة
 - 4- حدود الدراسة.
 - 5- أدوات الدراسة.
 - 6- الأساليب الإحصائية المعتمدة.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد أن تناولنا الجانب النظري للدراسة و كل ما يتعلق بمتغيراتها سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني وكل إجراءاته. ابتداء بالدراسة الاستطلاعية وتليه الدراسة الأساسية موضحا منهج الدراسة والمقاييس المعتمدة وخصائصه السيكومترية ، والأخير تخصص بالذكر الأساليب الإحصائية التي استعملتها في البحث.

1- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج من أجل القيام بالدراسة وفق قواعد وأسس، كما أن تحديد المنهج يأتي في مقدمة الإجراءات المنهجية إذ تشير إلى الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع ما لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، الذي يهتم بوصف الظاهرة كذلك معرفة الفروق بين المتغيرين المتمثلين في الخدمات الإرشادية و فعالية الذات.

فالمنهج الوصفي هو طريقة لوصف الظواهر المدروسة و تصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة (زنفوي، 2019، ص 26).

2- الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في الدراسة الأساسية لابد من استطلاع الميدان وذلك من خلال القيام بالدراسة الاستطلاعية وتغيير من الخطوات الأولى التي يقوم بها الباحث في الجانب الميداني في بحثه، أنها مهمة جدا قبل الخوض في الدراسة الأساسية، كما أنها تمكن الباحث من معرفة المجتمع الأصلي للدراسة.

2-1- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

بعد الحصول على تصريح من الجامعة بتقديم طلب إلى مدير ثانوية " طوماجي محمد السعيد "دلس" ، من أجل السماح بإجراء دراسة ميدانية على مجموعة من التلاميذ سنة أولى ثانوي باختلاف الشعبة (أدبي، علمي) وذلك خلال السنة الدراسي (2022-2023).

- بحيث تتكون العينة (30) تلميذ وتلميذه خلال الفترة الممتدة من 6 إلى 7 مارس، حيث تمت العملية في قاعات الدراسة أين تم توزيع المقاييس و استرجاعها مباشرة من قبل العينة بعد الانتهاء من ملئ بنودها لسنة 2022-2023

2-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

_التأكد من توفر عينة الدراسة.

_التأكد من مدى فهم بنود الأدوات مع عينة الدراسة.

_تقدير الزمن الذي تستغرقه تطبيق كل مقياس.

_تحديد عينة الدراسة الأساسية.

2-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- عدم وجود صعوبات في الإجابة على بنود المقاييس.

- توفر العينة المطلوبة.

3- عينة الدراسة:

تعتبر عملية اختيار العينة من الخطوات الهامة في البحث، حيث يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه حسب الموضوع أو الدراسة أو المشكلة التي يختارها.

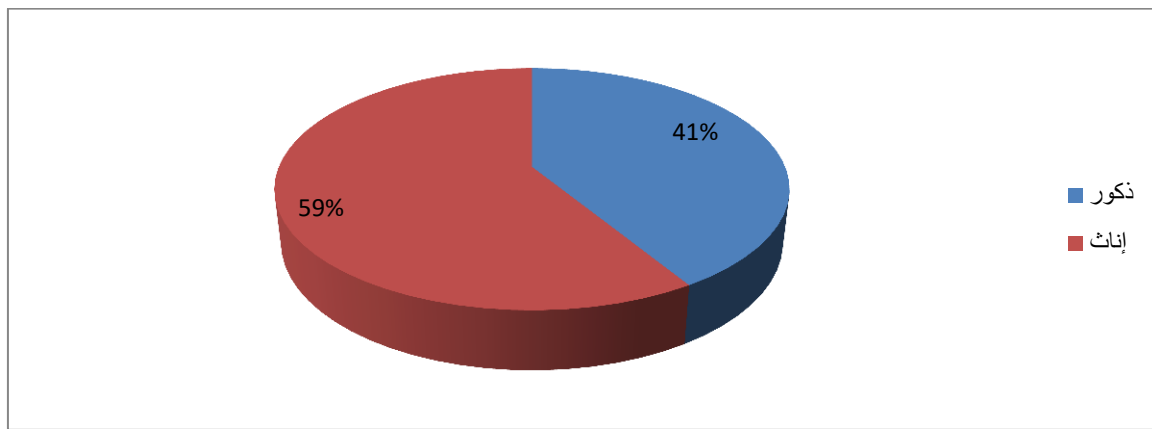
و العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كافة المجتمع الأصلي للدراسة. (المحمودي، 2019، ص 160).

وفي الدراسة الحالية تمثل عينة الدراسة في مجموعة من التلاميذ السنة أولى ثانوي الذين يزاولون الدراسة للعام الدراسي (2022|2023) باختلاف التخصص (أدبي، علمي) و الجنس (ذكور، إناث) كما اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (80) تلميذ وتلميذه و أخذوا من المجتمع الأصلي الذي يتكون من (120) تلميذ وتلميذه حيث اعتمدنا على طريقة العشوائية.

العينة العشوائية هي طريقة لأخذ العينات بشكل عشوائي من المجتمع، و يكون لكل عنصر من عناصر المجتمع نفس احتمالية الظهور فتكون هذه الطريقة بمثابة تمثيل للمجتمع بأكمله مبتعدة عن التحيز، و تعتبر العينة العشوائية أكثر طرق جمع البيانات شيوعاً، لأنها بسيطة و تتوصل لاستنتاجات غير متحيزة. (Random Sampling.) (2022).

الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	33	41,25%
إناث	47	58,75%
المجموع	80	100%

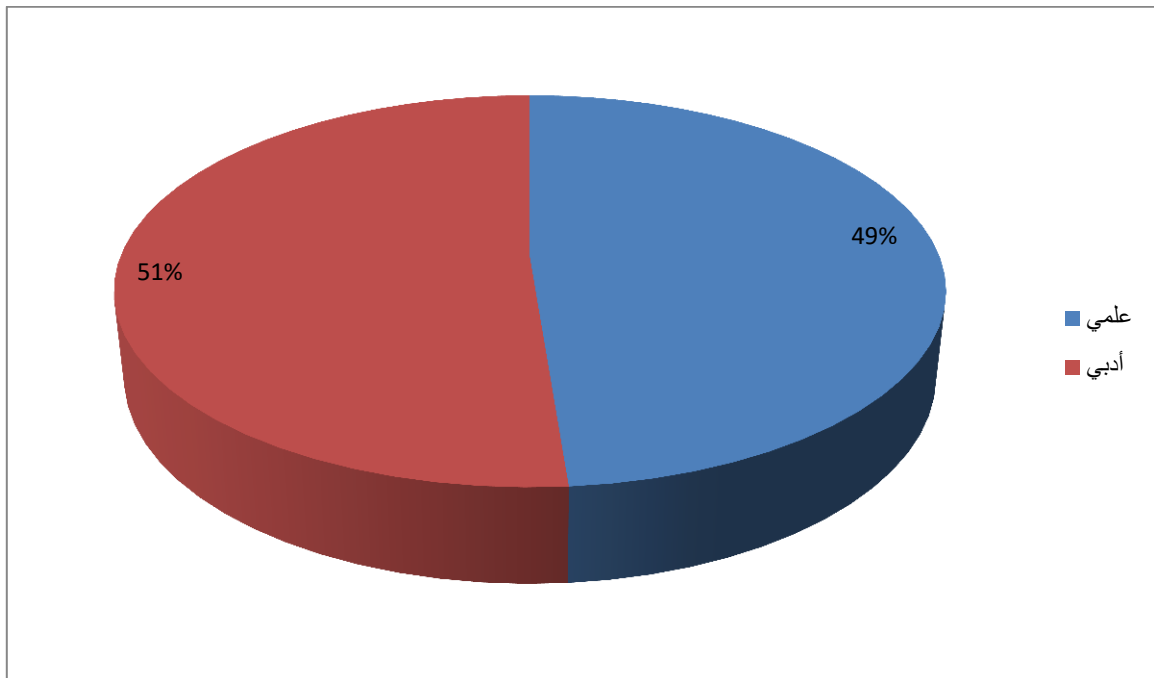


الشكل رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق الجنس.

تبين من خلال الجدول رقم (01) والشكل رقم (04) (ص 63) أن فئة الإناث تمثل أكبر فئة بـ (47) تلميذة بنسبة (58,75 %)، أما فيما يخص الذكور فقد بلغ عددهم (33) تلميذ ممثلة بنسبة (41,25 %)، و عليه نلاحظ أن الإناث جاءت أعلى من الذكور لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي على مستوى ثانوية "طوماجي محمد السعيد"،

الجدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	39	%48,75
أدبي	41	%51,25
المجموع	80	%100



الشكل رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق التخصص.

تبين من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (05) أن فئة الأدبيين تمثل أكبر ب (41) تلميذة) بنسبة (%51,25)، أما فيما يخص العلميين فقد بلغ عددهم (39) تلميذة) بنسبة (%48,75)، و عليه نلاحظ أن الأدبيين أعلى من العلميين لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي على مستوى ثانوية "طوماجي محمد السعيد".

4- حدود الدراسة:

تمت الدراسة في الحدود الزمنية و المكانية التالية:

1- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الأساسية في الفصل الثاني من شهر

مارس أي الفترة الممتدة من 16 و 17 مارس 2023.

2- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة في ثانوية طوماجي محمد السعيد، بولاية

بومرداس.

5- أدوات الدراسة:

5-1- مقياس الخدمات الإرشادية:

يتكون مقياس الخدمات الإرشادية من 25 بنداً تتم الإجابة على بنود مقياس

الخدمات الإرشادية بإحدى البدائل التالية (موافق / محايد / غير موافق) بحيث

تعطي علي الدرجات النحو التالي: 1|2|3.

الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق مقياس الخدمات الإرشادية: يقصد بالصدق هو أن يقيس الإختبار

فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الإختبار لقياسه. (أبو

حويج: 2002، 132)

هو أن يقيس الإختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه. (ملحم، 2002، ص266)

تم قياس صدق المقياس بالاعتماد على: الصدق التمييزي:

الصدق التمييزي: يسمى بصدق المقارنة الطرفية، و فيها يقسم الإختبار إلى

قسمين، و يقارن متوسط الثلث الأعلى لمتوسط الثلث الأقل، و أحيانا يقارن

(27%) من الأقوياء بمثلهم من الضعفاء، فإذا ثبت أن الأقوياء أقوىاء في الإختبار

و أن الضعفاء ضعفاء في الإختبار، دل ذلك على أن درجة صدق الإختبار كبيرة

(الطبيب، 217، 218).

و قد قامت كتا الباحثين "نذير و منصر"(2022)، بحساب الصدق التمييزي لمقياس الخدمات الإرشادية. على عينة مكونة من (45) فردا، حيث تم ترتيب الأفراد تنازليا، حسب درجاتهم على المقياس المذكور، ثم تم اختبار (27%) من أعلى الترتيب (12 أفرادا)، و (27%) من أدنى الترتيب (12 أفرادا)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت"، فدلّت النتائج المتحصل عليها على الآتي:

جدول (03): يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة الطرفية لمقياس الخدمات الإرشادية

القرار	مستوى دلالة "ت"	قيمة "ت"	مستوى دلالة "ف"	قيمة "ف"	انحراف المعياري	متوسط الحسابي	حجم العينة	
دالة	0.006	13.025	0.201	1.737	4.209	51.916	12	الدنيا
					2.874	71.083	12	العليا

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (13.025)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) و هو أصغر تماما من (0.05) فإنه دال إحصائيا.

و منه يمكن القول أن هذا المقياس يميز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة (الخدمات الإرشادية)، و بالتالي فهو صادق، و صالح للتطبيق.

ثبات مقياس الخدمات الإرشادية:

و يقصد بالثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. (إبراهيم، 2000، ص 165)

تم في الدراسة الحالية قياس ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار و يعمل هذا المعامل على ربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة ثبات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات.

حيث تم تقدير ثبات مقياس الخدمات الإرشادية من بيانات عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (04): يوضح ثبات مقياس الخدمات الإرشادية بطريقة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	عدد البنود	العينة
0,823	25	45

من خلال الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس يساوي (0.823) مما يدل على أن مقياس الخدمات الإرشادية ثابت.

الثبات بالتجزئة النصفية: وهي الطريقة التي يجري استخدامها لمعرفة مدى ثبات الاختبار و ذلك بتقسيم الاختبار الواحد إلى جزئين بنود فردية و بنود زوجية و يتم حساب معامل الارتباط بينهم. (يونس، 2009، ص 505)

تم حساب ثبات مقياس الخدمات الإرشادية بطريقة التجزئة النصفية، كما هو

موضح في الجدول التالي:

جدول (05): يوضح ثبات مقياس الخدمات الإرشادية بالتجزئة النصفية

ألفا كرونباخ		جيثمان	سيبرمان براون	ارتباط الجزئين
الجزء الثاني	الجزء الأول			
0,567	0.750	0.842	0.874	0,777

من خلال الجدول يتضح أن معامل "سيبرمان - براون" بين الدرجات الفردية و الدرجات الزوجية تقدر ب: (0.842) و هي دال أيضا و هذا ما يعني أن المقياس ثابت و صالح للاستعمال في الدراسة. (نذير و منصر، 2022، ص 52-55).

5-2-مقياس فاعلية الذات:

أعد صاحب هذا البحث قائمة فعالية الذات بعد اطلاعه على القائمة التي أعدها كل "Everttworthington" و "Robert Tipton" وعربها "محمد السيد عبد الرحمن" 1984 و تتكون من 27 بنداً. و إن اطلع كذلك على المراجع ذات الأرقام التالية: 2، 7، 8، 9، 14، 15. و بعد أن قدم سؤالاً مفتوحاً إلى عدد من الطلبة علم النفس يدور حول خصائص ذوي فاعلية الذات المرتفعة. و اطلع كذلك على قائمة قياس الصلابة النفسية. فقام بإعداد 30 بنداً، تقيس فعالية الذات العامة يجاب عليها بأسلوب تقريرى ضمن أربعة بدائل هي لا، قليلاً، متوسطاً، كثيراً.

عينة التقنين:

تكونت عينة التقنين من 381 فرداً، منهم 184 ذكراً، 197 أنثى تراوحت أعمار عينة الذكور بين 18-27 سنة بمتوسط حسابي قدره 21.2 و تراوحت أعمار الإناث بين 18-25 سنة بمتوسط حسابي قدره 21.63، و انحراف معياري

قدره 2.10 و يتم سحب العينتين (الذكور، الإناث) من تلاميذ و تلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة. و من كليات جامعة الحاج لخضر (باتنة). تم تطبيق قائمة فعالية الذات. من الباحث شخصيا، و استغرقت عملية تطبيق من شهر نوفمبر 2010، إلى شهر ماي 2011. (معمرية، 2012، ص 207).

طريقة تطبيق القائمة و تصحيحها و تقدير درجة المفحوص:

تم تطبيق قائمة فعالية الذات في الحصص الدراسية، سواء لطلاب الجامعة أم لطلاب التكوين المهني، أما بالنسبة للموظفين فقد أجابوا على الاستبيانات في مكاتبهم، و كان عدد المفحوصين في كل تطبيق يتراوح بين 12 و 32 فردا، مما جعل الباحث يتحكم في العملية من حيث مراقبته لفهم أفراد العينة التعليمات القائمة و طريقة الإجابة عن بنودها، و كان يطلب منهم أن يسجلوا إجاباتهم بكل اهتمام وجدية، لأن ذلك سيفيد في صدق و موضوعية هذه الدراسة، و كان الوقت المستغرق في كل جلسة لإجابة على قائمة فعالية الذات و الاستبيانات التي طبقت معها لحساب الصدق الاتفاقي و التعارضي و الثبات، يتراوح بين 205 دقيقة. و تنص التعليمات على أنه عند الإجابة على القائمة، يطلب من المفحوص أن يضع علامة (x) تحت واحد من الاختبارات الأربعة السابق ذكرها، و ذلك حسب انطباق مضمون العبارة عليه.

أما بالنسبة لطريقة التصحيح، فقد سبق الإشارة إلى أنها تتكون من 30 بندا، يجاب عنها ضمن أربع (4) بدائل أو اختيارات.

لا: و تتال صفرا (0).

قليلا: و تتال واحد (1).

متوسطا: و تتال اثنان (2).

كثيرا: و تتال ثلاثة (3).

و بالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين (0) لا وجود لفاعلية الذات و(90) ارتفاع الذات.

مجالات استعمال الاستبيان: يعتبر البحث النفسي المجال الأول لاستعمال قائمة الذات، أما بالنسبة لاستعمالها كأداة تشخيص، فإنه من الممكن جدا أن تستعمل كأداة تشخيص ، خاصة إذا قام بذلك شخص كتدرب على تشخيص فعالية الذات خاصة، و له خبرة جيدة في التشخيص النفسي و في القياس النفسي.

الخصائص السيكومترية لقائمة فاعلية الذات:

أ-الصدق:

بالنسبة البنود التي تم حساب صدقها من خلال استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بند و الدرجة الكلية على القائمة. و بين الجدول رقم (06) معاملات الارتباط المستخرجة (ن: 56: منهم 22 ذكرا، و 34 أنثى).

البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط
1	0.455	11	0.492	21	0.451
2	0.431	12	0.422	22	0.444
3	0.472	13	0.521	23	0.485
4	0.490	14	0.512	24	0.417
5	0.379	15	0.470	25	0.421
6	0.358	16	0.418	26	0.459
7	0.521	17	0.421	27	0.487
8	0.416	18	0.501	28	0.425
9	0.368	19	0.452	29	0.521
10	0.401	20	0.412	30	0.522

دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

أما بالنسبة لحساب صدق قائمة فعالية الذات ككل. قامت كلتا الباحثتين "بوناب و بوسعيد" (2020) بحساب معامل الصدق بثلاث طرق:

1-الصدق التمييزي:

عينة الذكور:

لحساب هذا النوع من الصدق المقارنة الطرفية حيث تمت المقارنة بين عينتين تم سحبها من طرفي الدرجات لعينة الذكور، حجم كل عينة تساوي 18 مفحوص بواقع سحب 27% من عينة كلية (ن = 66).

جدول رقم (07): قيمة "ت" في قائمة فعالية الذات بين المرتفعين و المنخفضين - ذكور

قيمة ن	العينة الدنيا ن=18		العينة العليا ن=18		المتغير
	ع	م	ع	م	
15.24	ع	م	ع	م	قائمة فاعلية الذات
	7.69	49.27	3.24	80.05	

(ت) دلالة إحصائية عند مستوى: 0.001.

و هذا الجدول يبين قيم (ت) أن قائمة فعالية الذات تتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين و المنخفضين في فعالية الذات، مما يجعلها تتصف عالي من الصدق لدى عينة الذكور.

عينة الإناث: تمت المقارنة كذلك بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات للعينة الإناث حجم كل عينة يساوي 20 مفحوص بواقع سحب 27% من عينة كلية (ن = 73).

جدول رقم (08): "ت" في فعالية الذات بين المرتفعين و المنخفضين -إناث -

قيمة ت	العينة الدنيا ن 2018		العينة العليا ن=20		المتغير
	ع	م	ع	م	
14.42	ع	م	ع	م	قائمة فاعلية الذات
	8.38	52.2	3.47	82.2	

قيمة "ت" دالة إحصائية عند مستوى 0.001

يبين من قيم "ت" في هذا الجدول أن القائمة تتميز بقدرة كبيرة على تمييز المرتفعات و المنخفضات فعالية الذات مما يجعل تتصف بمستوى عالي من الصدق لدى عينة الإناث .

الصدق الاتفاقي :

لحساب هذا النوع من الصدق تم تطبيق قائمة فعالية الذات مع قائمة التناؤل، و استبيان الشعور بالسعادة بالإضافة إلى قائمة الثقة بالنفس. (معمريّة، 2012، ص 208، 209)

الثبات:

قامت الباحثتين "بوناب و بوسعيد" بحساب الثبات في هذه الدراسة بطريقتين هما:

1. معامل إعادة تطبيق الاختبار.

2. معامل ألفا.

ويبين الجدول رقم (09) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق و طريقة حساب بمعامل

ألفا لكرومباخ:

معامل الثبات	حجم العينات	جنس العينات	نوع معامل الثبات طريقة إعادة التطبيق (بعد أسبوعين)
0.742	23	ذكور	معامل ألفا لكرومباخ
0.689	28	إناث	
0.697	51	ذكور و إناث	
0.815	30	ذكور	
0.769	36	إناث	
0.783	66	ذكور و إناث	

دلالة إحصائياً عند مستوى 0.01. (بوناب و بوسعيد، 2020، ص 54 - 57).

6- الأساليب الإحصائية المعتمدة:

للأساليب الإحصائية أهمية بالغة، إذ لا يمكن لأي باحث إجراء دراسته دون الاستعانة بها و لغرض اختبار فرضيات دراستنا الحالية قمنا بالاعتماد على جملة من الأساليب الإحصائية التالية:

-النسب المئوية.

-المتوسطات الحسابية.

-الانحرافات المعيارية.

-معامل ارتباط بيرسون.

-اختبار T-test.

ملاحظة: جميع الأساليب الإحصائية المذكورة سابقا تم استخدامها و ذلك

بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في دراستنا الحالية بدءا بالمنهج المستخدم و المتمثل في المنهج الوصفي، ثم الدراسة الاستطلاعية و التي هي أساس الدراسة الميدانية و ذلك للتعرف أكثر على ميدان الدراسة و التأكد من وجود العينة و كذا التأكد من وضوح بنود المقياسين، و بعدها تم التطرق لمجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ سنة أولى ثانوي، إضافة إلى ذلك قمنا بتحديد حجم الدراسة الذي بلغ 80 تلميذ و تلميذة و الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و كذلك تحديد خصائصها حسب الجنس و التخصص، و أيضا حددنا مكان و زمان إجراء الدراسة الأساسية، ثم انتقلنا إلى أدوات جمع البيانات و المتمثلة في استبيان الخدمات الإرشادية و مقياس فاعلية الذات، و في الأخير تم التعريف بالأساليب الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات.

الفصل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

1- عرض و تحليل نتائج الدراسة.

2- مناقشة نتائج الدراسة.

- الاستنتاج العام.

- الاقتراحات.

تمهيد:

في هذا الفصل سنقوم بعرض النتائج المتحصل عليها من تطبيق كل من مقياس الخدمات الإرشادية و مقياس فاعلية الذات، و ذلك باستخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي المتمثلة في معامل الارتباط "بيرسون" و اختبار "ت" ثم مناقشة نتائج كل فرضية على حدا و تقدير مدى قبولها و رفضها، و بعد ذلك إلى الاستنتاج العام، قائمة المراجع وأخيرا قائمة الملاحق.

1- عرض و تحليل نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أن الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي و لاختبار الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول رقم (10): نتائج العلاقة بين الخدمات الإرشادية و فاعلية الذات

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة المعتمدة
الخدمات الإرشادية	67,52	15,30	0,065	0,56	0,05
فاعلية الذات	60,21	0,76			

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للخدمات الإرشادية يبلغ (67,52) كما قدر الانحراف المعياري (15,30) أما المتوسط الحسابي لفاعلية الذات قدر (60,21) بينما بلغ الانحراف المعياري لفاعلية الذات (60,21) نلاحظ أيضا أن معامل ارتباط بيرسون (ر) قد بلغ (0,065)، و قدرت قيمة دلالة المحسوبة (0,56)، و بالتالي نلاحظ أن مستوى دلالة المحسوبة أكبر من دلالة المعتمدة التي تقدر ب (0,05)، و منه نستنتج أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإرشادية و زيادة فاعلية الذات لتلاميذ سنة أولى ثانوي.

الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية من تلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير الجنس.

الجدول رقم (11): نتائج الفروق في الخدمات الإرشادية لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة المحسوبة	الدالة المعتمدة
نكر	33	56.93	8.01	-2.92	78	0.004	0.05
أنثى	47	62.51	8.61				

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور قدر ب (56,93) والإناث قدر ب (62,51)، أما الانحراف المعياري لفئة الذكور بلغت القيمة (8,01) و لفئة الإناث بلغت (8,61)، بعد تطبيق اختبار "ت" للفروق توصلنا إلى أن قيمة "ت" المحسوبة (-2.92) و درجة الحرية قدرت ب (78)، بينما دلالة المحسوبة (0,004) و بالتالي نلاحظ أن مستوى دلالة المحسوبة أصغر من دلالة المعتمدة التي تقدر ب (0,05)، و منه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الخدمات الإرشادية لتلاميذ سنة أولى ثانوي لصالح الإناث.

الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير التخصص

الجدول رقم (12): نتائج الفروق في الخدمات الإرشادية لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدالة المحسوبة	الدالة المعتمدة
علمي	39	58,33	9,47	-1,90	78	0,06	0,05
أدبي	41	62,00	7,73				

من خلال الجدول نلاحظ المتوسط الحسابي للعلميين قد بلغ (58,33) و الأدبيين (62,00) و الانحراف المعياري قدرت النتيجة لدي العلميين (9,47) و بالنسبة للأدبيين (7,73)، و بعد تطبيق اختبار "ت" للفروق توصلنا إلى أن قيمة "ت" المحسوبة (-1,90) و بلغت درجة الحرية (78) و دلالة المحسوبة (0,06)، ومن هنا يتضح أن دلالة المحسوبة أكبر من دلالة المعتمدة التي تقدر ب (0,05)، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التخصص (علمي، أدبي) للخدمات الإرشادية.

الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لتلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير الجنس.

الجدول رقم (13): نتائج الفروق في فاعلية الذات لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
ذكر	33	66,96	16,28	-0,27	78	0,7	0,05
أنثى	47	67,91	14,55				

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور قدر ب (66,96) و الإناث قدر ب (67,91)، أما الانحراف المعياري لفئة الذكور بلغت القيمة (16,28) وفئة الإناث بلغت (14,55)، بعد تطبيق اختبار "ت" للفروق توصلنا إلى أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (-0,27) و درجة الحرية قدرت ب (78)، بينما الدلالة المحسوبة (0,7) و بالتالي نلاحظ أن الدلالة المحسوبة أكبر من الدلالة المعتمدة التي تقدر

ب (0,05)، و منه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير الجنس.

الفرضية الخامسة: تنص الفرضية الخامسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير التخصص.

الجدول رقم (14): نتائج الفروق في فاعلية الذات لمتغير التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
علمي	39	69,28	14,24	1,001	78	0,3	0,05
أدبي	41	65,85	16,25				

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعلميين بلغ (69,28) والأدبيين بلغ ب (65,85)، أما الانحراف المعياري فبلغت القيمة عند العلميين (14,24) و الأدبيين (16,25)، و بعد تطبيق اختبار "ت" للفروق توصلنا إلى أن قيمة "ت" المحسوبة (1,001) و درجة الحرية (78) بينما الدلالة المحسوبة (0,3)، و بالتالي نلاحظ أن مستوى دلالة المحسوبة أكبر من الدلالة المعتمدة التي تبلغ (0,05)، و منه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة نتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و

المهني و زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي "، و لتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الخدمات الإرشادية و فاعلية الذات، حيث أظهرت النتائج أنه "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي " و بالتالي تقبل الفرضية الصفرية.

و يمكن تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية و زيادة فاعلية الذات لتلاميذ سنة أولى ثانوي أن الخدمات التي يقدمها المستشار غير كافية مما يجعل مسافة بينه و بين التلميذ و هذا ما يجعل نقائص في العملية الإرشادية، حيث أن المستشار لا يعالج أغلب المشكلات النفسية و الأسرية وغيرها من المشاكل التي يعاني منها التلميذ إنما يركز فقط على المشكلات الدراسية و هذا يؤدي إلى إهمال و خلل في عمله و يعود السبب إلى عدم توفر برامج و وسائل الإرشاد الحديثة للمستشارين و أيضا إعطائهم مهام إدارية مختلفة تشغلهم عن متابعة نفسية التلميذ بصورة مستمرة ومنها عدم وضع برامج زمنية للمقابلات الفردية و الجماعية التي تخص مشاكل التلاميذ المتنوعة.

بالإضافة إلى أن نجد المستشار يعاني من نقائص عديدة تشمل إعدادهم العلمي و تدريبهم المهني و هذا يؤدي إلى نقص الخبرة و المعرفة العلمية.

و بسبب هذه النقائص التي يعاني منها المستشار فليس بمقدوره تلبية حاجيات التلميذ في زيادة فاعليتهم و تشجيعهم و تحفيزهم من أجل تحقيق النجاح في حياتهم الأكاديمية و المهنية.

و تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة " روببي حبيبة" (2016) بعنوان: "الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و علاقته بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي"، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية و زيادة فاعلية الذات سنة ثالثة ثانوي.

كما أكدت دراسة الغولة (2010) بعنوان "تقييم و تطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة لطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرنامج الموهوبين"، إذ توصلت هذه الدراسة إلى أن المرشدين يحتاجون إلى مزيد من التدريب العلمي حول التفاعل مع الطلبة الموهوبين.

• مناقشة نتائج بالفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات الإرشادية لتلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير الجنس، و للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" للفروق حيث أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (11) أن قيمة "ت" (-2.92) و هي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعتمدة (0,05) و بالمقارنة بين المتوسطات الحسابية نجد الفروق لصالح الإناث، و عالية نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات الإرشادية سنة أولى ثانوي لمتغير الجنس.

و يعود سبب هذه نتيجة أن الفروق جاءت لصالح الإناث أكثر من الذكور في الخدمات الإرشادية أن الإناث يتميزن بحسن الإصغاء إلى التعليمات التي تقدم لهم و القيام بالواجبات الدراسية و إتباعها بدقة عكس الذكور إذ تجدهم يفضلون أكثر مشاهدة التلفاز عوض الدراسة ، فضلا عن تميزهن بقدرات ضبط النفس و يرجع

ذلك لكون الفتيات يحظين بتتبع دائم من طرف الأسرة ليس في المدرسة فقط بل في كل الجوانب الحياتية هذا ما يجعل الإناث يقمن بمجهود أكبر لإبراز نجاحهن، و أيضا لبناء مستقبل جيد و الوصول إلى المهنة المرغوبة.

تتفق نتيجة هذه الفرضية في دراستنا الحالية مع دراسة "نافع" (1995) بعنوان: "واقع الخدمات الإرشادية للطلاب المرحلة المتوسطة و الثانوية بمدينة الرياض"، التي أسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد فروق في الخدمات الإرشادية بين الطلاب.

و جاءت عكس نتيجة الدراسة الحالية دراسة "دراف الزهرة" (2014) بعنوان "الخدمات الإرشادية و علاقتها بالدافعية الإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة ورقلة"، حيث توصلت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه باختلاف الجنس.

• مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير التخصص، و للتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" للفروق حيث أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) أن قيمة "ت" قدرت ب (-1.90) و هي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة المعتمدة (0,05) و بالمقارنة بين المتوسطات الحسابية تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير التخصص.

يعود السبب أن الخدمات التي يقدمها المستشار لا تقتصر فقط على تخصص معين و إنما يشمل كلا التخصصين من الأدبيين و العلميين و تقديم نصائح لهم ومساعدتهم دون الانحياز لطرف معين.

و تتفق نتيجة هذه الفرضية في دراستنا الحالية ما توصلت إليه العديد من الدراسات كدراسة "بن سعيد عبد القادر" (2021) بعنوان: "الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتكيف المدرسي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية سيدي بلعباس"، التي أسفرت نتائجها على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص.

لكن جاءت دراسات عكس نتيجة الدراسة الحالية كدراسة "عائشة بن طالب" (2019) بعنوان: "الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي"، إذ كشفت نتائج دراستها على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية تعزى لمتغير التخصص.

• عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير الجنس، و للتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" للفروق حيث أظهرت نتائج الموضحة في الجدول رقم (13) أن قيمة "ت" هي (-0.27) و هي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المعتمدة (0,05) و بالمقارنة بين المتوسطات الحسابية تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير الجنس. يعود سبب أنه لا توجد فروق في فاعلية الذات تبعاً للجنس، هذا يدل على تمتع الذكور و الإناث بنفس فاعلية الذات تقريباً، و يرجع سبب هذا التقارب إلى قوة

التنافس و المثابرة في تحقيق الهدف الذي هو النجاح، و هذا نظرا للتدعيم والتشجيع الذي يتلقونه من طرف الآخرين سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية أو حتى خرجهما من أصدقاء و غيرهم مما يكسبهم توقعات مرتفعة لإرضاء المحيطين بهم من أولياء و معلمين و أقارب و غيرهم.

و تتفق نتيجة هذه الفرضية في دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة كدراسة "خويلدي الهواري" (2019) بعنوان: "فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي"، حيث أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لمتغير الجنس، و دراسة "بشير بوستة" (2020) بعنوان "فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا في ضوء متغير الجنس و شعبة البكالوريا المتحصل عليها"، التي أسفرت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الطلبة و الطالبات سنة أولى جذع مشترك علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة.

لكن جاءت دراسات عكس نتيجة الدراسة الحالية كدراسة "بن قاسم فريد" (2020) بعنوان: "الفاعلية الذاتية و علاقتها بالدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي"، التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

• مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لمتغير التخصص، و للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار "ت" للفروق، حيث أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) أن قيمة "ت" قدرت ب (1,001) و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة المعتمدة

(0,05) و بالمقارنة بين المتوسطات الحسابية تبين أنه لا توجد فروق و عليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي لمتغير التخصص.

و يعود سبب عدم وجود فروق لكل من العلميين و الأدبيين أنه تعتبر فاعلية الذات متغير خاص بشخصية الفرد ذاته، و أيضا التشجيع من طرف الآخرين خاصة الموثوق بقدرتهم أو من نحبهم و هذا يجعل التلميذ دائما ما يحاول في تصدي لأي موقف و حل المشكلات بنجاح لكلا التخصصين و لا تقتصر على تخصص معين، لأن التلميذ يجد و يجتهد لتحقيق هدفه و هو النجاح مهما كان تخصصه، كل هذا يجعل التلاميذ يعيشون نفس الظروف و العوامل لكلا التخصصين مما يؤدي إلى عدم تأثير التخصص على فاعلية الذات.

و تتفق نتيجة هذه الفرضية في دراستنا الحالية ما توصلت إليه دراسة "بن مريجة مصطفى" (2015) بعنوان "القلق و علاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية غليزان"، على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في فاعلية الذات.

في حين جاءت دراسة عكسية لكل من "هويدة حنفي" و "فزية عبد الباقي" (2010) بعنوان "فاعلية الذات المدركة و مدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين و المتعثرين دراسيا"، حيث توصلت نتائج دراستهم على أنه توجد فروق في فاعلية الذات تبعا للتخصص لصالح العلميين.

الاستنتاج العام:

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و زيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، بحكم أنهم مقبلين على اختيار التخصصات المناسبة لهم و الانتقال إلى السنة الثانية، ففاعلية الذات تكمن أهميتها في مساعدة التلميذ على مواجهة الصعوبات و الضغوطات الدراسية بصفة خاصة و لهذا فالتلميذ بحاجة إلى دعم مستمر و متابعة ذلك من خلال تقديم مستشار خدمات التوجيه التي من المفترض تقديمها أثناء عمله على أكمل وجه دون التماطل فيها.

و في هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و علاقته بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لمتغير التخصص.

الاقتراحات:

من خلال هذه الدراسة التي قمنا بها يمكن تحديد بعض المقترحات حول متغير الخدمات الإرشادية و كذلك متغير فاعلية الذات

- الكشف عن الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه و الإرشاد مع الأسباب و اقتراح حلول لها.
- بناء برامج إرشادية من أجل تدعيم الجانب النفسي للتلاميذ في المرحلة المتوسطة و الثانوية.
- إعداد برامج هادفة تساعد التلميذ في بناء أهدافه و تحقيق التكيف السليم مع المحيط و التوافق في جميع نواحي شخصيته.
- ضرورة الرفع من مستوى التدريب الميداني و التأهيل الأكاديمي للمرشدين لإكسابهم المؤهلات العلمية للقيام بالخدمات الإرشادية على أكمل وجه.
- ضرورة زيادة مناصب المستشار في المؤسسات التربوية لكي يكون اتصال مباشر مع التلاميذ لمساعدتهم في التخلص من المشكلات النفسية و المدرسية والانفعالية وكذا الاجتماعية التي قد تعترضهم في مسارهم الدراسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

I. الكتب:

1. صالح عبد الرحمان إسماعيل (2010)، فنيات و أساليب العملية الإرشادية، الطبعة الأولى، المملكة الأردنية الهاشمية، دار النشر و التوزيع، عمان.

II. المجالات:

1. أبو الحويج مروان و إبراهيم و سامر أبو مغلي، الخطيب (2002)، القياس والتقييم في التربية و علم النفس، ط1، دار العلمية و الدولية و دار الثقافة، عمان، الأردن.

2. أبو غالي، عطف محمود (2012)، فاعلية الذات و علاقتها بالضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20 (1).

3. المحمودي، محمد سرحان علي، (2019)، مناهج البحث العلمي، ط(3)، صنعاء: دار الكتب.

4. بشير بوسته (2020)، فاعلية الذات لدى طلبة علوم و تكنولوجيا في ضوء متغير الجنس و شعبة البكالوريا المتحصل عليها، كلية العلوم التطبيقية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

5. الجهني، منى عويض دخيل (2021)، الخدمات الإرشادية و علاقتها بتشاؤم لدى الأمهات المعاقين فكريا في منطقة مدينة المنورة، المجلة العربية للإعاقة و الموهبة، المؤسسة العربية للتربية و العلوم و الآداب، مجلد (5)، العدد(18)، مصر.

6. حبيبة روبيبي (2016)، الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني و علاقتها بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة العلوم النفسية و التربوية، المجلد (3)، العدد (1)، جامعة مسيلة.
7. رابح محمد علي الهيثمي (2020)، جودة الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر قادة المدارس في إدارة التعليم القنفذة، المجلة العربية للعلوم التربوية و النفسية، المجلد الرابع، العدد(18)، المملكة العربية السعودية.
8. عائشة بن طالب (2019)، الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من وجهة نظر التلاميذ التعليم الثانوي، مجلة فصلية دولية أكاديمية محكمة، المجلد الأول، العدد (4)، الجزائر.
9. عبد القادر بن سعيد (2021)، الخدمات الإرشادية و علاقتها بالتكيف المدرسي، المجلد الثاني عشر، العدد (1)، جامعة سيدي بلعباس.
10. عصام ثابت و مجدي الشحات، فاعلية الذات و علاقتها بالتوافق الدراسي والانجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل، معهد دراسات الطفولة، عين الشمس، كلية التربية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة بنها.
11. علاء كاظم الموسوي (2015)، واقع الخدمات الإرشاد النفسي لدى طلبة جامعة البصرة، مجلة الدراسات البصرة، السنة العاشرة، العدد (20).
12. كمال موني طاهر (2011)، أهمية دور المدير بنجاح الإرشاد، معهد دراسات تربوية، العدد الرابع عشر، البصرة.
13. محمد بن صالح الحمد (2020)، أثر برنامج الإرشادي في تنمية فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العربية للعلوم التربوية و النفسية، المجلد الرابع، العدد(18)، مملكة البحرين.

14. محمد سعيد الخولي (2019)، الخدمات الإرشادية و علاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من طلبة التحضيرية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، قسم علم النفس، السعودية.
15. معمريه بشير (2007)، القياس النفسي و تصميم أدواته، ط2، منشورات الجزائر.
16. ملحم، سامي محمد (2002)، القياس و التقويم في التربية و علم النفس، ط1، دار المسيرة، عمان.
17. مليكة شعباني (2022)، دور الخدمات الإرشادية و التوجيهية في تطوير الوعي المعرفي للتلميذ في المؤسسات التعليمية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (16)، العدد (1)، جامعة الجزائر 2.
18. نعمات محمود ربابعة (2017)، الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، دراسات العلوم التربوية، المجلد (44)، العدد (2).
19. الهادي سراية، محمد الأزهر بالقاسمي (2019)، الفعالية الذاتية الإرشادية للأخصائي النفسي المدرسي و دورها في العملية الإرشادية، مجلة العلوم النفسية و التربوية، 5 (3).
20. هيام صابر صادق (2012)، مجلة دمشق، مجلد (28)، العدد (4).
21. يونس، محمد بني (2009)، مبادئ علم النفس، ط1، دار الشروق، عمان.

III. الرسائل الجامعية:

1. بن مريجة مصطفى (2015)، القلق و علاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي و تطبيقاته، جامعة عبد الرحمان ابن باديس، مستغانم.

2. دغيش جميلة (2018)، المسار الوظيفي و علاقته بفاعلية الذات و مستوى الطموح، دراسة ميدانية بمؤسسة الكهرباء و الغاز لمدينة بسكرة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة.
3. دودو صونيا (2017)، الفعالية الذاتية و علاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل و التشاؤم لدى الفريق شبه الطبي، أطروحة معدة لنيل شهادة دكتوراه، المعهد في علم النفس المرضي المؤسساتي
4. روبيبي حبيبة (2020)، أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية فاعلية الذات لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علم التربية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.
5. زربيي أحلام (2018)، الفعالية الذاتية و علاقتها بالأداء المهني، شهادة دكتوراه في علم النفس العمل و تنظيم، جامعة وهران 2.
6. زهرة بومهراس عواريب (2017)، الخدمات الإرشادية المدرسية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
7. الطبيب، أحمد محمد (د.ت)، التقويم و القياس النفسي و التربوي، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
8. فوزية زنقوني (2019)، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى علوم اجتماعية ل.م.د في مقياس: مدراس و مناهج، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.
9. لبنى بن دعيمة (2007)، حاجات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي إلى الخدمات الإرشادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
10. ليليا خابط (2018)، فاعلية الذات و علاقتها بالذكاء الوجداني و الدافع للإنجاز لدى المتفوقين و المتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، أطروحة لنيل دكتوراه عن علوم التربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

11. مريم بوناب، نوال بوسعيد (2020)، المساندة الاجتماعية و علاقتها بفاعلية الذات لدى الأساتذة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
12. منذر يوسف سلمان أبو العطا (2017)، فاعلية الذات و التفكير الإيجابي و علاقتها بالدعم النفسي الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في محافظات غزة، رسالة ماجستير بالصحة النفسية و المجتمعية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.
13. نذير مروة، منصر كنزة (2022)، الخدمات الإرشادية و علاقتها بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.
14. ولاء سهيل يوسف (2016)، فاعلية الذات و علاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير في علم النفس العام، جامعة دمشق.

ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية

15. Definition of Random Sampling, economictimesindiatimes.com, Retrieved Edited, 2/2/2022.

المصاحف

الملحق رقم (01) استبيان الخدمات الإرشادية

السنة الدراسية 2023/2022

جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

تحية طيبة و بعد....

في إطار إعداد مذكرة ماستر تخصص توجيه و إرشاد و القيام بدراسة ميدانية، تلتمس الطالبتان تعاونك معنا بالإجابة على عبارات استبيان الخدمات الإرشادية بصدق و أمانة لضمان الوصول إلى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا. و المطلوب ملء البيانات الخاصة بك بدقة و قراءة تعليمات الاستبيان.

نشكرك على حسن تعاونك معنا

البيانات الخاصة بالتلميذ(ة):

المستوى الدراسي: سنة أولى ثانوي

الشعبة:

الجنس: ذكر(....) أنثى(.....)

التعليمة:

إليك مجموعة من العبارات، يرجى منك قراءة كل عبارة بتمعن ثم ضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن رأيك الخاص مع مراعاة عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

-إذا غيرت رأيك بعد وضع العلامة، فاشطب العلامة غير المرغوبة و ضع علامة أخرى حينما تريد.

-إجابتك سرية للغاية و لا يمكن للآخرين الاطلاع عليها قطعيا، و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

استبيان الخدمات الإرشادية

رقم البند	العبارات	موافق	غير موافق	محايد
01	تساعد خدمات الإرشاد التربوي التلاميذ على معرفة قدراتهم وإمكانياتهم و ميولهم و رغباتهم.			
02	تساعد خدمات الإرشاد التربوي التلاميذ على التكيف مع أنظمة و قوانين الثانوية.			
03	تنمي خدمات الإرشاد التربوي التلاميذ في اختيار مهنة المستقبل.			
04	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد على التكيف مع الوسط المدرسي.			
05	يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد في التكيف مع التلاميذ في القسم.			
06	يقوم مستشار التوجيه و الإرشاد بتوجيه و إرشاد التلاميذ نحو التخصص الذي يتناسب مع ميولهم المهنية.			

			يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد على اختيار نوع الدراسة المناسبة (اختيار الشعبة).	07
			يساعدني مستشار التوجيه و الإرشاد على اكتساب طريقة التحضير الجيد للامتحان.	08
			يرشدك إلى كيفية التعامل مع الواقع بشكل أفضل.	09
			يرشدك إلى كيفية استغلال وقت فراغك.	10
			يقدم لك برامج لتنمية المهارات الأساسية.	11
			ينظم مع الأساتذة حصص الدعم و الاستدراك.	12
			يقدم لك ملاحظات فيما يخص مستواك في التحصيل.	13
			يساعدك على تعزيز ثقتك بنفسك.	14
			يعرفك على كيفية بناء علاقات ايجابية مع المحيط الخارجي.	15
			مساعدة التلميذ على التغلب على مشكلة قلق الامتحان.	16
			مساعدة التلميذ على مواجهة مشكلة عدم القدرة على التركيز.	17
			تزويد الأهل بالمعلومات النفسية و المعرفية الخاصة بالتلميذ.	18
			مساعدة التلميذ على التكيف و ألفة الجو المدرسي.	19
			يساعد المرشد على كيفية التخلص من قلق الامتحان.	20
			تشجيع التلميذ على المشاركة في المناقشات الصفية.	21
			تشجيع التلميذ على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	22
			إرشاد التلميذ نحو أفضل الطرق للاستفادة من شرح المدرس.	23
			المتابعة الدراسية و الرعاية للتلميذ المتفوق دراسيا.	24
			تزويد التلميذ بمهارات التعاون و التعامل مع الآخرين.	25

الملحق رقم (02) مقياس فاعلية الذات

السنة الجامعية: 2023/2022

جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

تحية طيبة و بعد....

في إطار إعداد مذكرة ماستر في تخصص توجيه و إرشاد و القيام بدراسة ميدانية،
تلتزم الطالبتان تعاونك معنا بالإجابة على عبارات مقياس فاعلية الذات بصدق و أمانة
لضمان الوصول إلى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا. و المطلوب ملء البيانات
الخاصة بك بدقة و قراءة تعليمات المقياس.

نشكركم على حسن تعاونك معنا

البيانات الخاصة بالتلميذ(ة):

المستوى الدراسي: سنة أولى ثانوي
الشعبة:
الجنس: ذكر(.....) أنثى(.....)

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بأفكارك و مشاعرك و اتجاهاتك نحو نفسك و انجازاتك في الحياة. اقرأها جيدا. ثم أجب عنها بوضع علامة (x) تحت كلمة "لا" أو "قليلا" أو "كثيرا" أو "متوسطا"، و ذلك حسب انطباق العبارة عليك.

- لا تترك أي عبارة من عبارات المقياس دون الإجابة عليها.

- إجابتك سرية للغاية و لا يمكن للآخرين الاطلاع عليها قطعيا.

مقياس فاعلية الذات

كثيرا	متوسط	قليلا	لا	العبارة
				1 أنا شخص حازم و صارم جدا.
				2 أحب انجاز المهام الصعبة.
				3 مما يسعدني أني أشعر بالأمن و الطمأنينة.
				4 إذا فكرت في إنجاز شيء ما لا أحد يستطيع أن يمنعي من ذلك.
				5 أشعر بقدر كبير من الثقة بالنفس.
				6 أحب إنجاز الأعمال التي تتحداني.
				7 أشعر بالخجل عندما أتوقف عن عمل كنت قد بدأته.
				8 لدى مستوى عال من العزيمة و قوة الإرادة.
				9 عندما أبدأ إنجاز عمل ما أبذل فيه جهدا كبيرا لأتقنه.
				10 أعمل فوق الأشياء التي أجيدها .
				11 أكون شجاعا أمام الصعوبات.
				12 أحب أن أكون مغامرا و مجازفا.
				13 عندما تعترضني مشكلة أو اصل العمل حتى أتغلب عليها و أحلها.
				14 أستطيع تحقيق النجاح في معظم الأعمال التي أقوم بها.

				15 من الأفكار التي أوّمن بها أن أعتمد على نفسي في تحقيق أهدافي.
				16 باستطاعتي التغلب على المشكلات إذا تفرغت لها.
				17 عندما أجد نفسي في موقف صعب أستعمل قدراتي للتغلب عليه.
				18 لدي ثقة كبيرة في نفسي في أن أحقق أهدافي.
				19 أوّمن بأنه إذا فشلت في عمل ما فسوف أنجح فيه في المرة القادمة.
				20 أعتقد بأن بذل الجهد هو أساس النجاح في كل شيء.
				21 يمكن لي أن أتفوق على كثير من الناس.
				22 إذا بدأت عملا لا أتوقف حتى أنهيه عن آخره.
				23 لدي إرادة أكثر من معظم الناس.
				24 عندما أقوم بإنجاز عمل ما أستعمل كل قدراتي و أفكاري حتى أتقنه.
				25 أتحمل الصعوبات الكبيرة في سبيل إتمام عملي على أحسن وجه.
				26 أنا شخص فعال أكثر من معظم زملائي.
				27 أشعر بالخجل و العار إذا ظهرت عاجزا.
				28 أستطيع النجاح في المهام التي فشل فيها غيري.
				29 أجد في نفسي القدرة على تحقيق أهدافي.
				30 أستطيع التغلب على المشكلات بمفردي.

الملحق رقم (03) نتائج SPSS

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00004	67,5250	15,30779	80
VAR00003	60,2125	8,76803	80

Corrélations

		VAR00004	VAR00003
VAR00004	Corrélation de Pearson	1	,065
	Sig. (bilatérale)		,566
	N	80	80
VAR00003	Corrélation de Pearson	,065	1
	Sig. (bilatérale)	,566	
	N	80	80

Statistiques de groupe

VAR000 02	N	Moyen ne	Ecart- type	Erreur standard moyenne
1,00	33	56,939 4	8,01927	1,39598
2,00	47	62,510 6	8,61463	1,25657

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	t	ddl
VAR000 03	Hypothèse de variances égales	,012	,913	-2,929	78
	Hypothèse de variances inégales			-2,966	71,988

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
VAR0000 3	Hypothèse de variances égales	,004	-5,57124	1,90217
	Hypothèse de variances inégales	,004	-5,57124	1,87822

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
VAR00003	Hypothèse de variances égales	-9,35818	-1,78431
	Hypothèse de variances inégales	-9,31543	-1,82706

Statistiques de groupe

VAR000 01	N	Moyen ne	Ecart- type	Erreur standard moyenne
1,00	39	58,333 3	9,47666	1,51748
2,00	41	62,000 0	7,73305	1,20770

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	t	ddl
VAR000 03	Hypothèse de variances égales	,815	,369	-1,900	78
	Hypothèse de variances inégales			-1,891	73,406

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
VAR0000 3	Hypothèse de variances égales	,061	-3,66667	1,92958
	Hypothèse de variances inégales	,063	-3,66667	1,93940

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
VAR00003	Hypothèse de variances égales	-7,50816	,17483
	Hypothèse de variances inégales	-7,53153	,19820

Statistiques de groupe

VAR000 02	N	Moyen ne	Ecart- type	Erreur standard moyenne
1,00	33	66,969 7	16,2835 9	2,83461
2,00	47	67,914 9	14,7513 2	2,15170

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	t	Ddl
VAR000 04	Hypothèse de variances égales	1,618	,207	-,270	78
	Hypothèse de variances inégales			-,266	64,585

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
VAR0000 4	Hypothèse de variances égales	,788	-,94520	3,49715
	Hypothèse de variances inégales	,791	-,94520	3,55877

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
VAR00004	Hypothèse de variances égales	-7,90749	6,01710
	Hypothèse de variances inégales	-8,05341	6,16302

Statistiques de groupe

VAR000 01	N	Moyen ne	Ecart- type	Erreur standard moyenne
1,00	39	69,282 1	14,2458 6	2,28116
2,00	41	65,853 7	16,2520 2	2,53814

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	t	ddl
VAR000 04	Hypothèse de variances égales	2,014	,160	1,001	78
	Hypothèse de variances inégales			1,005	77,495

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
VAR0000 4	Hypothèse de variances égales	,320	3,42839	3,42394
	Hypothèse de variances inégales	,318	3,42839	3,41260

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
VAR00004	Hypothèse de variances égales	-3,38815	10,24493
	Hypothèse de variances inégales	-3,36627	10,22306

